الاثنين : ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٥٣ و ٣ تموز سنة ١٩٣٤

انه لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

العدد ٥٩ — السنة الاولى

رئيس التحرير : سامي السراج
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي
مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم
ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج
رقم التلفون ١٠٧٥
العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

عظات عليا

الاسلام دين العدل والحرية

دين التجديد والدمقراطية

حقيقة جهر بها غير واحد من فلاسفة التشريع الغربيين ، فقد ذهب بهم التقصي والبحث الى التهمة التي روجها متعصبو الغرب من علماء وغير علماء اذ توهموا وأوهموا أن الشريعة الاسلامية ممانعة للتجديد ان هي الا تهمة بارزة البطلان متداعية الاركان حتى ان حجة تركيا الجديدة حين ابدلت تشريعها ونظمها الاولى بالتشريع السويسري بحجة ان العصر يتطلب تغييراً مطرداً في الاحكام — ان هذه الحجة قد قوبلت في أوربا باعتراض علمي وكان بين الذين اعترضوا رجال أوربيون مشهورون بميلهم للترك وعدائهم للاسلام . لكن الحق قد جرى على ألسنتهم واضحاً بيناً فهدموا نظرية متجددي الطورانية وأثبتوا ان لا قديم ولا جديد في التشريع وأن أوروبا ما تزال تجري على شرائع مقتبسة من شرائع الرومانيين . أي انه اذا كان واجباً ان يتبع الجديد فالاوجب الاحتفاظ بالتشريع الاسلامي الذي هو أحدث عهداً من التشريعات القديمة وانه أقرب الى تطور البشر وارتقاء الذهن من الانظمة التي جرى عليها بشر قديم العهد

ناظم البشر

والاسلام بعرف الفلاسفة الباحثين ، غربيين وشرقيين ، دين عدل وحرية ، دين تجديد ودمقراطية ، دين رحمة ورفق ، يتساوى فيه الامير والصعلوك ، لا ميزة بين واحد وواحد الا في التقوى حيث جعل الناس بعضهم فوق بعض درجات . لا في الدرجات الرسمية التقليدية ولا بالاوسمة والنياشين ولا بالمال والامارات بل في المثوبة والزلفى واحراز رضى الله العادل الذي اقر ان الناس عياله وان احبهم اليه انفعهم لعياله

العدل

وان ينس التاريخ لا ينسى المأثرة العظيمة الخالدة التي سجلها ابو عبيدة ابن الجراح امين الوحي باقية على جبين الدهر . اذ دخلت جيوش ابي عبيدة مدينة حمص فاحتلتها وجمعت الاتاوة من اهليها فلما كر الروم ثانية على حمص ورأى عامر بن الجراح ان لا مناص من ارتداد الجيش الى معقل غير حمص ريثما يعيد الكرة بقوة ازخر وكثرة أمنع . لما رأى ابو عبيدة ان الرجعى لا مرد لها من وجهة الحرب جمع بطاركة حمص ووجوهها فاعاد اليهم كل ما كان المسلمون قد تقاضوه منهم قائلا ما معناه : لقد تقاضينا كم المال باسم المحافظة عليكم واقرار العدل في نصابه فأما ونحن لا نملك ان نحفظ عليكم امن بلادكم ولا بد لنا من رجعة موقتة فهذه هي اموالكم لكم وماجئنا لنبتغي مالا نجمعه بل عدلا نوطده وراية نركزها وجهاداً في سبيل كلمة الله .

يقول التاريخ الذي سجل هذه الروعة العظمى لمسلمي الصدر الاول ان بطاركة حمص قد بكوا خشوعا واكباراً لعدل العرب وازدادوا تعلقا بهم فلما عاد المسلمون ثانية الى حمص كان سكانها جد فرحين بهم بل كانوا يواصلونهم باخبار الروم ليمكنوا لهم من العودة لكي يتمتعوا بالعدل الاسلامي الذي كان للمسلمين طابعاً وشعاراً

هذا الدين الذي قام على مثل تلكم الاسس والذي نظم حياة البشر وكفل لهم الرفاهية في معائشهم ومعائدهم واعرافهم والذي جعل حاكم إيلياء الروماني والنجاشي الحبشي وكسرى الفارسي يقرون بانه لابد له ان يدوخ العالم بقويم تعاليمه وروائع سننه . هذا الدين الذي اقام في عقدين من السنين ملكا وحضارة ومدنية بهرت الدنيا قاصيها ودانيها — هو الذي يهون اتباعه تعاليمه ويقبلون على بهارج وزخارف خادعة من مدنية الاغيار ظنا انها تفي بحاجة العصر وتتطلبها حاجة العصر في حين ان هذا العصر الذي يعربون عن رأيه لا يزال متمسكا بشرائع الرومان اسساً واصولا . ولا تزال حركة التشريع في دول الغرب ترد وتصدر عن الشرائع الاولى علما ان المبادىء مبادىء والانسان انسان . وانه مهما سما بعقله واختراعه فلن يستغني عن الجوهر الاصيل



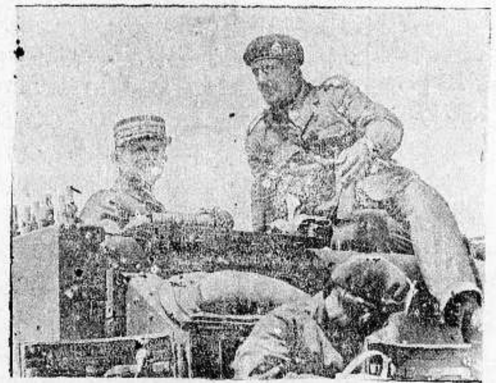
المستشار هتلر ونائبه (اليوم) الجنرال غيرنغ لمناسبة العاصفة الثورية التي هبت على المانيا واستطاع الرجلان إخمادها بعد جهود الجبابرة وبعد مصرع الجنرال فون شليخر واعدام الكابتن « روهم » رئيس فرق الهجوم الهتلرية . وتعتبر هذه اهم حادثة هزت اوروبا وكان لها اكبر الخطر لولا شجاعة هتلر واخلاص غيرنغ



فون بابن نائب هتلر السابق والذي عزل من منصبه لاتهامه في الاشتراك بالمؤامرة التي قام بها اعداء هتلر لقلب نظام الحكم . وقد جاء ذلك كله غريبا ومفاجئا



دكتور غوبلز بين عائلته وهو الذي منع فون بابن من نشر البيان الذي اذاعه لانه يضر بمصالح النازية في المانيا . ونجمت عن ذلك الحوادث التي تقرأ تفاصيلها على الصفحة الخامسة



الجنرال ويغاند الفرنسي في زيارته العسكرية لانكلترا ويرى فوق دبابة

دين تجديد

والدين الاسلامي ، دين عربي بطابعه ولغة قرآنه ، دين تجديد وتنظيم ، لم يترك سببا الا وقد كفله لجعل الانسان مصون الحق مكفول الحرية مضمون المنزلة طليقا من الاسار ، مرفه الحال ، لا عدوان عليه في حرياته . ترى هل يأخذ المسلمون باللباب الصافي من تعاليم دينهم الحنيف فيستعيدوا تلك العزة ويسودوا كما كانوا السائدين ؟ حقق اللهم ذلك وارفع غشاوة الابصار . وكن لامة القرآن أعظم معوان .

سامي السراج

في سكينة يعملون

يريدون شبانا اقوياء وغير متزوجين

ما معنى ذلك الا ان يكونوا جنوداً

في انبائنا هذين اليومين ان اليهود طلبوا شهادات لاحضار عديد من « الشبان الاقوياء الغير متزوجين » لان اهل فلسطين في حاجة الى الايدي العاملة . ولا يهمنا من الموضوع طلب الرخص فان ذلك بحمد الله قد اعتدناه ، انما الذي يهمنا هو هؤلاء الشبان الاقوياء الغير متزوجين . اليس في هذا الطلب معنى لا ينبغي للعرب ان يقفوا عنده واجمين ؟ متى كان الشرط في المهاجرين ان يكونوا غير متزوجين الا ان يريدوهم جنوداً يدافعون عن فكرتهم — وهي صريحة جداً ، إنها جعل فلسطين مملكة يهودية

نحسب هذا كثيراً على العرب لذين هجعوا ، في هذه الايام وكل الدنيا في حركة ، كل العالم يستعد اما لهجوم واما لدفاع موهوم . ونحن ؟ الذين نهزم كل يوم وننسحب . نحن الذين ينحسر ظلنا كل يوم عن موقع . نحن الذين رأيناهم في مثل السيل الجارف لا يقف عند حد ، واكبر الظن انه لن يقف . نحن — نقف من ذلك كله وليس لنا الا ان نلهو ونعبث . شبان اقوياء وغير متزوجين — للعمل ؟ كلا . للحرث في الارض ؟ ابداً . لماذا الا ان يكونوا جنوداً دائماً على الاهبة . والا ان يكونوا خفافاً لا تثقلهم اعباء الزوجية . هذا هو التفسير الحقيقي الواقعي . هذا هو طلب الشعب الذي يريد بناء دولته . هل ينبغي بعد ذلك ان نقف متسائلين ؟ يا نداء الوطن العزيز ، هز شعاب فلسطين وبطاحها ، هز ها فنحن غارقون في النوم ، والى متى ؟

تعليق على خبر

اغراء كريم لسلاح الطيران العراقي

ارادونا جيلا ناعماً سقيماً ليس فيه رجولة

اطلع القراء على ما أحب ان نعلق عليه لاهميته ، فقد قرأوا كيف ان سلاح الطيران في بلاد الرافدين جعل يحبب طلبة المدارس ركوب الطائرات والتنزه بها ، تمهيداً لالحاقهم به ، وكيف ان عشرات من الطلبة تقدموا بطلبات الالتحاق ، وان العراق اليوم ليسير نحو بناء مجد مؤثل لعنايته القصوى في سلاح الجو ، هذا الذي سيكون كل شيء في الحرب القادمة . وقد كتبنا غير مرة في هذا المكان كيف ان حضرة صاحب الجلالة وسائر رجالات العراق عنوا بالطيران اكبر عناية ، وكيف ان الطائرات العراقية الصميمة هي التي اخمدت ثورة الاشوريين — ذلك الى بسالة الجيش .

كان هذا النبأ بمثابة هزة فرح ، لولا اننا ننظر الى انفسنا فلا نرى الا مواهب الشباب فينا مكبوحة حبيسة اين الشباب الذي يمتطي السابحات في الجو نسوراً في سماء ؟

اين المدارس الحربية التي تعلمنا قواعد الرجولة المستكملة ؟ انهم حرموا علينا ممارسة كل ذلك — حرموه علينا وفيئنا المقام ، ونحن من الشباب ، الذين يبنون مجد الوطن بأيديهم ، وارادونا الانكليز شبابا همه من الدنيا التمتع الفارغ بمباهج الحياة ولهوها ، ارادونا جيلا رخصا ناعما سقيما ضعيف الاخلاق والاجسام .

سر ياشباب القطر الشقيق نحو المجد إنا في انتظار يوم الوحدة ، في انتظار اليوم الذي تملأ فيه سماء الجزيرة نسوراً تهب للدفاع عن شرفها ، وتصون لها مجدها القديم الاثيل .

ان الحرب القادمة حرب جوية في الصميم فلماذا لا يتسابق العرب الى هذا السلاح ؟ لماذا لا تقوم المملكة السعودية ، ومملكة اليمن الى جانب العراق تطلبان عدداً كبيراً من الطائرات الحربية — بل اكثر من ذلك تقيمان في بلادهما مدارس لتعليم فن الطيران . للعربي سجايا عالية في الشجاعة الممتازة فلماذا نحرم هذا الانسان الممتاز من ركوب الجو ليدرأ غداً عن بلاده الواسعة عوادي الاجانب . مثل جزيرة العرب وهلالها الخصيب في حاجة الى جيش من الطيارات تحجب عنها الشمس ، ذلك لاتساعها وترامي ارجائها ، وامتداد حدودها البعيدة .

ماذا يراد بنـــا ؟

« بقلم الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع »

ليس لنا (ودجوود) ولا (سنل) بين نواب الانكليز للدفاع عن القضية الفلسطينية ، واثارة الاسئلة من كل ناحية في قاعة البرلمان الانكليزي ، كما يفعل هذان وغيرهما دفاعا عن القضية الصهيونية واهتماما بها واجتهادا في تكوين رأي انكليزي عام في سبيلها . ليس لنا في البرلمان الانكليزي احد من هؤلاء وليس في وسعنا ان نوجد احداً منهم للدفاع عن قضية فلسطين العربية واثارة الاسئلة الملحة حولها . الا انك قد تجد احيانا بين هؤلاء النواب من يتحلى بفضيلة الحياء فيستحي من تواصل انتصار الباطل على الحق ويخجل من تكرار انهزام الحقيقة المبصرة امام التضليل الاعمى فيقول كلمة عطف عن فلسطين ويسأل سؤالا عن احوال ابنائها العرب وشريف خاطرهم ، وهذا ما لزم . . . .

و الامر وما فيه ان في البرلمان الانكليزي عضاء يهوداً صهيونيين لهم نوذهم الذي تقويه انكليزيتهم من جهة وتدعمه اموالهم من جهة اخرى . ولهؤلاء شيعة من النواب غير اليهود لكنهم متصهينون مبدأ وشغفاً . وعلاقة هؤلاء باولئك مفهومة معلومة ، سائرة على قاعدة (كرمال عين تكرم مرج عيون) .

وهناك اعضاء لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، وانما هم فاشستيون النزعة ، مبغضون اليهود يتوقعون شراً على انكلترا والشعب الانكليزي من النفوذ اليهودي فهم يكيدون الصهيونية ويهتفون لها ويصفقون لكل ما من شأنه ان يبعد اليهود عن بريطانيا عملا بالحكمة المتواضعة القائلة : « الله يبعده ويسعده يا اخي ! »

والدائرة تدور ، كما يرى القارىء على فلسطين والعرب فنحن بين صديق اليهود في انكلترا وبين عدوهم اللدود كقطعة اورق بين شقي المقص فهما متضامنان متكافلان على تقطيعها وطرحها في سلة المهملات او نفخها بدداً في الفضاء

ومن باب (تحصيل الحاصل) ان حكومة فلسطين تطبق خطة رسمتها لها وزارة المستعمرات فلا ينبغي لها ان تحيد عنها قيد انملة ما لم تقدم التقارير المطولة وتبسط العلل والاسباب عن الضرورة التي اوجبت هذا الامر من الامور او التغيير والتعديل في ذلك وينتهون هناك من النظر في تلك التقارير ويفرغون من تقليب وجوه الرأي في العلل والاسباب ثم تخرج (الغزلة) من ذلك المعمل السياسي العجيب مصبوغة بذلك النفوذ الذي اسلفنا القول فيه ، محبوكة كما يحب اصدقاء اليهود وخصومهم على السواء ... وهكذا تدار فلسطين وتسير في طريقها الى ما الله به عليم ! !

واليك ياسيدي القارىء مثلا يوضح لك ما تقدم وانا اكتفي منه ببث الشكوى اليك غير طامع ان تصل الى مسامع ذوي الشأن ، حكومة فلسطين ، ولا راج ان تثير جدالا في البرلمان الانكليزي ..

وقع لي اتفاقا تقرير وضعه مستر بلايك المستشار الجيولوجي لحكومة فلسطين سنة ١٩٢٨ وهو يشتمل على وصف طبيعة اراضي فلسطين وطبقاتها وينابيعها ومقادير ما تعطيه هذه الينابيع من غالونات الماء في الساعة او اليوم وما الى ذلك مما يتعلق بري الاراضي الفلسطينية

وقد لفت نظري بصورة خاصة ما احصاه مستر بلايك عن مياه بيسان وما قاله عنها . واليك هذا الجدول بمقادير المياه التي تتدفق يوميا من الينابيع الاتية :

عين جالود	١٢٥٠٠٠٠٠٠ غالون
« العاصي	٢٥٠٠٠٠٠٠ «
« الجاعين	١٥٠٠٠٠٠٠ «
طواحين الحسينيات	١٢٠٠٠٠٠٠ «
عين الساخنة	٥٠٠٠٠٠٠٠ «
« المدوع	٣٥٠٠٠٠٠ «
« الحمراء	٤٠٠٠٠٠٠ «
نصرة ونصيرة	١٥٠٠٠٠٠٠ «
عين الماتور	٢٥٠٠٠٠ «
« البيضاء	١٢٠٠٠٠٠ «
« المالح	٥٠٠٠٠٠٠ «

هذه إحدى عشرة عيناً مجموع ما تعطيه من الغالونات يومياً يبلغ ثلاثة وسبعين مليوناً وثلاثة ارباع المليون . وهي تجري في سهول يقول بلايك في وصفها « ان مساحتها مائة وثلاثون كيلو مترا مربعاً اكثرها تربة (لا صخر ولا حجارة) صالحة للفلاحة ، وعلو هذه المياه كاف لان يجعل الري في تلك الاراضي سقياً بلا وسائط (ص ٣٢) . ثم يقول في خلاصة التقرير (ص ٥١) إن كثيراً من هذه المياه ضائع هدراً والمستخدم منه للري يسفر عن نتائج رديئة » الى أن يقول : « وفي الامكان اذا تنظم الري أن يعود بأجدى الفوائد ويسفر عن تصدير تجاري عظيم . . . » انتهى .

وتحدثت الى مطلع عليم بأحوال الغور فأطلعني على حقائق مؤلمة سيئة المصير . قال محدثي :

عقدت في ايام المندوب السامي المر هربرت صموئيل اتفاقية تعرف باتفاقية الغور بين الحكومة والمزارعين يقدم فيها الفريق الاول المدورة للفريق الثاني بسعر الدونم مئة وخمسون غرشاً مصريا يدفعها المزارع اقساطاً سنوية عشرة غروش عن كل دونم لمدة خمس عشرة سنة وبعد مضي خمس سنين على الاتفاقية يبدأ المزارع بدفع ستة في المائة فائدة على المبلغ الباقي لمدة العشر سنوات الباقية

ويخيل اليك لاول وهلة ان هذه مأثرة لحكومة فلسطين خصت بها العرب وصفقة رابحة فاز بها المزارعون . ولكن لا ياسيدي القارىء ، لقد وقفت الحكومة عند هذا الحد وسكتت عن الحكمة القائلة ان « الاعمال بخواتيمها » فلم تنظم مشروع الري الذي أوصى به عند ئذ بلايك صاحب التقرير ، ولم تبعث بالمهندسين الزراعيين لتحسين الارض والماء لا بل لا تزال الحكومة تبخل على الغور علاجاً صحيا بسيط وطبيب واحد على الاقل يقيم في تلك النواحي ليرجع اليه سكان الغور يستشفون من الملاريا الفتاكة المتفشية في تلك الاصقاع بسبب اهمال تنظيم الري وترك المياه تنتقع في تلك السهول ! ليس عجيبا ، والحالة كما رايت ، ان يخفق المشروع الزراعي ، وتحبط هذه المساعي البتراء وتسفر اتفاقية الغور عن النتائج الاتية :

(١) خروج الاراضي من المشاع (الذي من صفته ان تنح حق المزارعة فقط لا المبايعة (الى الملك الخاص الذي يمنح صاحبه مطلق التصرف

« ٢ » عدم قدرة المزارعين على دفع الاقساط السنوية لاثمان الاراضي . فاذا انتهت المدة المعطاة لهم للتسديد لجأت الحكومة الى احدى طريقتين : اما ان تمدد أجل الاتفاقية . وعندئذ تتراكم الفوائد ويصبح ثمن الارض اضعافا مضاعفة ، واما ان تقول لهذا المزارع المسكين ان تخرج من الارض .. يومئذ يكون اليهود قد فرغوا من برنامجهم في تطويق فلسطين بالاستيلاء على اراضي الساحل واصبحت الطرق ممهدة معبدة لزحف على الداخل — على اراضي الغور وغيره .

كل ذلك والكولونيل ودجوود لا يزال يقيم البرلمان الانكليزي ويقعده باسئلة عن حالة اليهود في فلسطين وعن غالي سلامتهم .. وعزيز خاطرهم .. ولا ينفك اللورد سنل يرى « ان الصهيونية أغنت العرب ولم تفقرهم بل جعلتهم احسن جداً من غيرهم من العرب واكثر رخاء ورفاهية » وفي نظر اللورد سنل « ان المظالم التي ينسب وقوعها على العرب ليست مظالم حقيقية . »

صدقت ياسيدي اللورد انها ليست مظالم حقيقية بل هي بالخيال أشبه ، والى حكايات القرون الوسطى أقرب منها الى مدنية القرن العشرين ....!

غربي

كلمات في مضار الخمر

١ — تجربة السكر قائمة في طريق كل شاب وهي من اشد التجارب خطراً السعيد من نجا منها صموئيل صميلن

٢ — يضن السكير بدرهم يصرفه في سبيل الخير ويجود بما تملك يداه لتخدير دماغه وقتل افكاره واظهار طبيعته الحيوانية نعمة الصيدلي

٣ — والخمر فاتكة وكيف بناعم
شرف يكاد من النسائم يسقم
ايليا ابو ماضي

٤ — افظع الجرائم المسكرات (بانتون)

٥ — ليس الكحول غذاء ولا يجوز استعماله شرابا
الدكتور باركر

٦ — اذا كان فعل الكحول العام خفض الحرارة الحيوانية بسرعة فكيف يمكنه ان يزيد القوة
الدكتور رتداشن

٧ — ان اولاد السكيرين يرثون من والديهم تركيباً عصبياً خصوصاً بميلهم الى شرب المسكرات . وكذلك اصحاب الهستيريا والصرع والجنون لهم تركيب عصبي كثيراً ما يميل بهم الى شرب المسكرات فتملكهم بسهولة ملكة السكر الذميمة (الدكتور فانديك)

٨ — المسكرات مرآة الكثيرين من البشر بها تظهر اميالهم وتكشف احوالهم . (الدكتور داود ابو الشعر)

٩ — كم نرى الخمرة داء
يورث المرء رداه
انها في فيه لص
سارق منه نهاه
(عيسى المعلوف)

١٠ — ان الخمرة وان لم تدفع مدمنيها احيانا الى السكر فانها تنتقم منه بطريقة اشد وافظع . تميت نفسه وتقتل احساسه
توفيق مفرج

١١ — متى دخل الخمر الرأس طار السر من التلمود

١٢ — ان سبب وفاة اسكندر المقدوني الكبير هو لانه كان يدمن الخمر احد الادباء

١٣ — ان كثرة الوفيات في فرنسا ناشئة عن الافراط في شرب الخمور
اديب فرنسي

١٤ — ان المسكرات توهن الجسد وتضعف البصر وتطفىء شعلة الذهن وتجعل الانسان شرس الطباع ، خائر العزيمة ، فاتر الهمة ، بل تفسد في الجملة دينه ودنياه ، وتعرضه لأشد النوازل وافتك الآفات . بطرس البستاني

١٥ — ان حياة مدمن الخمرة متشابهة مماثلة لا فرق بين صبحها ومسائها ، وأمسها وغدها . ذهاب الى الحانات فشراب . فخمار فنوم فذهاب . كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها . والمنظر المتكرر لا يلفت النظر ولا يشغل الذهن . وقد وجد ان في الخمرة اربع رزايا : الفقر ، والمرض ، والسقوط والجنون مصطفى المنفلوطي

١٦ — ان اثنين وعشرين الفا من مئة الف مسجون اخطأوا وهم تحت فعل الكحول الدكتور اليشع

١٧ — الكوكائين يؤدي بالبلاد المصرية الى الخراب ولم تحدث في تاريخ البلاد ان رذيلة او داء تمكن من فريسته كما تمكنت عادة تعاطي المواد المخدرة في البلاد المصرية
(رسل باشا)

١٨ — من زوج ابنته ممن له عليها ولاية ممن يشرب الخمرة فكأنه قادها الى النار
(اعرابي)

١٩ — عندي ان السكر هو اس الشرور
(رفيق العظم)

٢٠ — ان لم يحدث الكحول الجنون والبله وداء السكتة فهو يضعف الضمير ويقتل الارادة ويجرد الانسان من سلطة العقل ويجعله عبداً للشهوات البهيمية
(الدكتور نوط)

٢١ — من اوضح نتائج المسكرات ما تراه في سكير جائل بثياب بالية وقد انحطت قواه الادبية والعقلية وانقطعت آماله لفوات زمن التوبة فيلتمس الازواء في زوايا الحانات وقد قرح جسمه واصبح عالة على سواه كالدودة الوحيدة
(الدكتور فارجيل)

٢٢ — العرق هو سم ناقع ونصف المعتوهين الذين في مستشفيات النمسا اصيبوا بالعلل الدماغية من تعاطيهم بنت الحان
(الدكتور كوبر)

٢٣ — كل الامراض المتأتية من السكر تنتقل بالارث حتى الجيل الثالث وتنتهي بانقراض النسل
(الدكتور رداودسن)

القدس . (ابو خليل)

قبل المؤتمر البحري القادم

تريد ايطاليا ان تصبح سيدة البحر الابيض المتوسط

استولى القلق العظيم على الدوائر السياسية عندما علمت ان ايطاليا امرت بصنع بارجتين كبيرتين حمولة الواحدة منهما خمسة وثلاثون الف طن . ولكن الذين اطلعوا على مجرى السياسة البحرية الايطالية والمخصصات الاضافية لهذا النوع في الميزانيه ادركوا انها لا بد لها من صنع مدرعات بحيث لا تخالف بذلك معاهدة واشنطون . والغريب في هذا الموضوع جعل البارجتين في حمولة كبيرة لا تضارعهما اية بارجة في العالم الى الان من حيث الضخامة والقوة والاستعداد . لان اكبر بارجتين في العالم اليوم هما نلسون ورودني اللتين انزلتهما بريطانيا العظمى الى البحر سنة ١٩٢٥ وزنة كل واحدة منها ثلاث وثلاثون الف وخمسمائة طن . وقد كانت من كبيرات بوارج العالم قبل ذلك البارجات « دنون ، وربولس » انزلتهما الى البحر بريطانيا العظمى سنة ١٩١٦ وزنة الواحدة منها ٣٢ الف طن اما فرنسا فانها لا تزال متأخرة عن ايطاليا من ناحية التسلح البحري

واكبر بارجة لديها اسمها دونكيرك وتزن ستة وعشرين الف طن مع ان معاهدة واشنطون تجيز صنع بوارج اضخم واثقل .

ومهما كان الامر فان موقف ايطاليا قد تغير عما كان من قبل وبدأت هذه الدولة تخل موازنة القوى في البحر المتوسط . ومما يجمل ذكره في هذا الصدد ان الخرائط الخاصة بهاتين المدرعتين قد نجزت نهائياً في السنة الماضية وحين جرت المناقشة حول ميزانية البحرية واعلن الاميرال كانانياري نائب سكرتير الدولة في وزارة البحرية ان تلك الخرائط لم تكن خافية على احد وان بناء البارجتين ليس سراً مكتوماً . وقال السنيور موسوليني في خطاب القاه في مجلس النواب الايطالي ان بناء هذا النوع من البوارج يستغرق اربع سنوات اي ان هاتين البارجتين لا تنزلان البحر قبل سنة ١٩٣٨

ولا بد لنا ان نتساءل ما هي الاسباب والبواعث التي حملت ايطاليا على تقرير بناء مدرعات من هذا القبيل . الصحف تفسر ذلك بقولها لا تود ايطاليا ان تحضر المؤتمر البحري القادم قبل ان تكون استكملت حقوقها وهي تخشى ان لا تأتي مقررات المؤتمر مطابقة لامانيها وعندئذ تكون قد وضعت امام الامر الواقع وكسبت التفوق المنشود . وتعتقد ايطاليا فوق هذا كله ، ان الوحدات البحرية الاخرى في الدرجة الثانية والثالثة كالنسافات والمدمرات . لا يصح ان تبقى قائمة دون ان تسندها المدرعات الضخمة

وتقول الصحف الايطالية ان حكومة ايطاليا من ناحية البوارج الكبيرة تأتي في مصاف اصغر الدول لان البوارج الاربع الكبرى التي تملكها مضي عليها مرور الزمن وتقادم عهدها واصبحت لا قيمة لها تذكر ولا تستطيع تأدية المهمة المطلوبة منها . وقد إضافت تلك الصحف الى ذلك قولها : لم تختر ايطاليا الحمولة الثقيلة في البوارج الا لعلمها بأنها لا يمكنها حماية نفسها بغير امثال تلك البوارج . وتقول جريدة (البوبولودي روما) ، ان الاسباب التي حالت دون بناء ايطاليا للمدرعات الكبيرة حتى اليوم ، كانت قلة الوسائط الضرورية ، مع العلم ان الشعوب تعثر دائماً على المال الخاص بالتسلح وتجده بسهولة عجيبة . وتمتدح الصحف الايطالية قوة ايطاليا وتمجد اعمال الفاشستيين وتقول ان في انشاء هاتين البارجتين دلالة صادقة على عظمة ايطاليا الفاشستية . ويؤخذ من الانباء الرسمية ان في النية بناء المدرعتين المذكورتين في جنوا وتريستا ، ولا احد مبتهج اليوم بقدر ابتهاج الطبقة العاملة البحرية في هذين الميناءين ، لانها تخرج من هجعتها الطويلة وتترك عهد البطالة وتنصرف الى العمل .

متــــفرقات

طول العمر

يظهر من الاحصاءات والمباحث التي قام بها فريق كبير من العلماء ان طول العمر مقرون في اغلب الاحيان بالامور الاتية :

١ — ببساطة الحياة والقناعة والتمتع بمباهج الحياة المعنوية لا المادية

٢ — بالبعد عن التهور عن الاكثار من الاكل

٣ — بتنظيم المعيشة تنظيما يتفق مع مقتضيات الطبيعة

٤ — بعدم ادمان الخمر

٥ — بالابتعاد عن كل ضجة وحركة تستنفذ قوى الجسم

٦ — بالبعد عن الاشتغال بالسياسة

المعــارض

اول معرض عام هو معرض انجلترا الذي تولى انشاءه البرنس زوج الملكة فكتوريا .

وبلغ مجموع رسم الدخول للقصر البللور الذي كان أجمل أبنية المعرض عشرة ملايين ونصف مليون فرنك وبلغ ايراده الصافي مليونين وستمائة الف فرنك .

التحكم في جنس المواليد

القى الدكتور سبندر في مؤتمر التوليد الذي عقد في مدينة روتردام عام ١٩٣٣ خطابا علمياً قال فيه : « ان التجارب تدل على ان الامهات اللواتي علن في اثناء الحمل الى تعاطي كربونات الصودا يضعن مواليداً ذكوراً في حين ان النساء اللواتي يتعاطين الحامض اللبني (الكـيد لاكتيك) فان نسلهن يجيء عادة اناثاً » وقد قال انه قام بعدة تجارب لاثبات نظريته هذه في كلا الانسان والحيوان فجاءت النتائج في معظم الحالات مؤيدة لنظريته

ولا يخفى ما في هذه النظرية — اذ تحققت — من الخطر على المجتمع فان معظم الناس يميلون الى ان يكون نسلهم من الذكور فاذا عملوا — وهم عاملين ان شاء الله — على تحقيق هذه الامنية بالوسائل الصناعية اثر ذلك تأثيراً سيئاً في نظام العمران

خان يونس

لفت نظر

اني الفت نظر حفاظ القانون واعوانه وانصاره وحملته جميعاً الى وجوب رفض قبول الخفير الذي تعين عام ١٩٣٣ اذ انه كان مستخدماً فيما سبق وطرد رسمياً وقد دهش الكثير من اهالي البلدة عندما تعين مرة ثانية لعلمهم ان القانون لا يصرح بتوظيف اي كان بعد ما يطرد من وظيفته ولقد رفعوا مضابط احتجاج وقد مضى ما يزيد عن ستة شهور ولم تصل نتيجة لهذه الاحتجاجات فنأمل من جناب حضراتكم النظر لهذه المشكلة وحلها .

حول المدرسة الاميرية

نأمل من جناب مدير المعارف العمومي ان يبادر الى بناء اربعة صفوف لمدرسة الذكور بهذه البلدة وتعيين معلمين ايضاً لان المدرسة ضاق نطاقها واصبحت في اشد الضيق ولم يعد هناك متسع في المدرسة لقبول الطلاب الكثيرين فان بلدتنا لم تساعدوها جنابكم بحال وتعلمون ان بناء المدرسة من اهل البلدة خاص ولم تتكلفوا علينا الا الزهيد .

شكر لمئة مل

احد التجار في هذه البلدة منذ مدة رفع دعوى جزائية على آخر ولم يحضر يوم الجلسة ما يشعر الا وامر حبس في حقه ولم ينفذ الحكم عليه ولم يخطر واذا به بغتة يدخل سجن بوليس خان يونس وعند وصوله عرض دفع المبلغ وضعفه او تقديم كفالة مالية فلم يسمح بخروجه بل ظل رهين غرفة خالية من النوافذ والمصباح ومن المأكل والمشرب وفضل من عصر يومه الذي قبض فيه الى صباح اليوم التالي بدون ان يجد فراشاً او غطاءاً (فكلفني ان ارفع شكره لمحكمة الصلح بغزه سيما وانه صرح للبوليس بدفع تمين جنيها كتأمين لقاء الذمة المطلوبة منه وقدرها (١٠٠ مل) فهل هذا يليق ؟

الضريبة

ان المجلس البلدي قرر في احدى جلساته بان تكون الضريبة ثمانية في المائة وفي ثاني يوم عدل وجعلها ١١ فلا يسعنا تجاه ذلك الا ان نسترحم من اولي الحل والعقد الغاء القرار الاخير والسير بمقتضى القرار الاول اسوة بمدينة القدس الشريف واذا كانت مدينة القدس فرضت الضريبة ٨ فهل تكون خانيونس ارقى منها مع العلم بان بناءها من الطين وغالب اهلها نشئت في يافا وجهاتها من شدة البؤس والفقر ، وقد قام هنا الاهالي توا واعدوا كتاباً يحتجون فيه على القرار الاخير

في السياسة الخارجية

مؤآمرات خطيرة في المانيا

تنفضح فينهزم المتآمرون في لحظات

لاول مرة سمعنا مما جاءنا من برقيات السبت الماضي ان النازيين فريقان فريق معتدل، وفريق متطرف، فقد كان المعروف للناس جميعا انهم فريق واحد، متطرف كله غاية التطرف في سبيل انقاذ المانيا من الوهدة التي اوقعتها منها معاهدات الصلح

وجاءت بعد ذلك الانباء بان النازيين «المعتدلين» في مونيخ انقضوا هناك على «المتطرفين» فادى هذا الى اتخاذ تدابير شديدة، لا في مونيخ وحدها بل وفي برلين نفسها ايضا

اما مونيخ فقد استطاع بوليسها بمفرده ان يسيطر على الموقف بعد ان القى القبض على زعماء الثائرين

واما برلين فقد عمد البوليس الخاص فيها فاحتل حي ترغارتن باكمله، واقفل معظم الشوارع ومنع مرور الجماهير منها، وصدر الامر باعتقال الجنرال شليخر رئيس الوزارة الالمانية السابقة، بعد ان ثبت ان له علاقة بهذه المؤامرة الخطيرة التي ابتدأت في مونيخ ثم لم تلبث ان ظهرت آثارها في برلين.

ومن الغريب ان رئيس فرق الهجوم النازية وهو الكابتن روهم الذي كان معدودا من كبار قواد النازي. ثبت انه هو الاخر بين المتآمرين على قلب الحكم الهتلري، لذلك عزل هو الآخر في الحال، وجرد من رتبته العسكرية وزج به الى السجن

وتحرجت الحال بعد ذلك في برلين كما يستدل على ذلك من البرقية التي تقول بان الحكومة استقدمت اليها من الحدود جنوداً ملأوا قطارين خاصين، ولكن الهر هتلر لم يلبث الا قليلا حتى قبض على ناصية الحال بعد ان اودع السجون ١٦٢٠ زعيما من زعماء النازي المتآمرين على حكمه

وتقول لنا آخر البرقيات ان هذه المؤامرة كانت دولة اجنبية تسند رجالها فما لا شك فيه ان هذه الدولة، والبرقيات لم تبح باسمها، ان هي الا فرنسا، فهي التي يهمها القضاء على النازية في لونها «الهتلري» الحاضر، وهي التي استطاعت ان تجد بين النازيين انفسهم من يتآمرون معها على احداث تغيير في الوضع الحالي في المانيا، الوضع الذي اقض مضاجعها

وقد اعدمت الحكومة الالمانية الى الان سبعة من المتآمرين رمياً بالرصاص، وهي تقول انها ستعدم بعدهم كثيرين ممن تثبت عليهم الخيانة العظمى

واذن فقد بدأ المتآمرون يلاقون جزاء مؤامرتهم الخطرة، ويدلك الان على عظم الندم الذي يساور نفوس المتآمرين ان انتحر ثلاثة من كبارهم في السجن، اولهم القائد ارنست روهم القائد الاعلى لفرق الصاعقة، والاثنان الباقيان كانا من مساعدي الهرفون بابن في القيادة

والخلاصة ان الحرب الاهلية التي كانت تمنى فرنسا نفسها بوقوعها في المانيا، لم تقع، واستطاع هتلر ان يوطد اركان النازية وان ينقي صفوفها ويطهرها في لحظات...

كيف هبت عاصفة الثورة على المـــانيا

مفاجئات خطيرة لم تكن مقدرة في هذه الايام

المستشار يطـــير مثل النسر من ناحيـــة الى ناحيـــة

« تفاصيل دقيقة تقرأها في سطور وتغنيك عن المطالعة المسهبة »

القاهرة في ٢ تموز - لمراسل الدفاع الخاص:

في جهة برلين الغربية حي كبير اسمه حي «تيرجارتن» وهو حي الاعيان ومقامهم. في صبيحة ٣٠ حزيران انتشرت قوى البوليس مطوقة له، واوقفت حركة المرور في اكثر الشوارع الكبيرة، حدث ذلك فجأة فاستغرب الناس ذلك لولا ان انباء جاءت بان ثورة نشبت في ميونيخ

شليخر يدافع وزوجته تقتل

وقد جاءت حوادث غريبة جدا حين اطلق البوليس النار على فون شليخر رئيس الوزارة الالمانية السابق واحد كبار المعروفين، اذ كان يقاوم باشهار مسدسه. ومن المؤسف ان زوجته ارتمت عليه فقتلت برصاص البوليس.

عزل اركان حرب فرق الهجوم

وحادثة اخرى اشد غرابة هي القبض على الضابط ارنست روهم رئيس فرق الهجوم الهتلرية. واكبر رجال النازي العسكريين بعد غيرنغ. وقد اذاع هتلر على الفور البيان الآتي: اوقفت روهم رئيس اركان الحرب، وعزلته من وظيفته وسجنته، ثم عينت مكانه الهر ليز فمن لا يخضع له من قواد فرق الهجوم اقدمه للمحاكمة واطرده من الحزب والفرق معا.»

وفون بابن يعتقلونه ايضا

والحادثة الثالثة هي اعتقال فون بابن وكيل هتلر في الوزارة بعد تفتيش منزله اكثر من مرة

هتلر يقمع الفتنة من جذورها

وجاءت الانباء من ميونيخ بان مؤامرة واسعة النطاق تدبر، فركب هتلر على الفور طيارته. وكانت معززة من جيش الهجوم قد اعدت نفسها لعمل ثوري، فجاء هتلر وعزل رئيس البوليس وقائد الفرق وانزع منه شارته امام حشد من العسكريين، ثم تسرب الى غرفة روهم فايقظه وابلغه قراره بعزله

لانهم اتصلوا بدولة اجنبيه

وقد اذاعت هيئة النشر في الحزب بيانا ردده الراديو وجاء فيه. «ان محاولات عديدة قام بها بعض الافراد لايجاد هوة بين فرق الهجوم وبين الحكومة من جهة، وبين هذه الفرق والحزب من جهة ثانية. وقد كان «روهم» قائد هذه الفرق راضيا عن هذه المحاولات بل مشجعا لها. والغريب في ذلك اتصال القائد بالجنرال فون شليخر. ثم اتصالهم جميعا بدولة اجنبية

يطير في الساعة الثانية صباحا

وبينما كان المستشار هتلر في تفتيشاته مع العمال في مقاطعة وستفاليا، بلغه نبأ هذه المؤامرة فطار من بون الى ميونيخ في الساعة الثانيه صباحا ليقوم بواجبه في عزل الزعماء الخارجين حفظا على سلامة الدولة

درس بليغ لمحاولات في المستقبل

وطار مع صحبه الى بحيرة بيجرنس لقمع كل حركة ثورية في مهدها درسا قويا لكل عامل على خراب المانيا في المستقبل.

وجاء دور الجنرال غيرنغ

وجاء دور الجنرال غيرنغ، ففوض اليه رئيسه وصديقه هتلر قمع كل محاولة والقضاء على كل حركة، وسلم اليه سلطة لا حد لها، يقوم فيها بواجبه الذي يوحيه له مجد المانيا وسلامها. فاعتقل هذا ١٦٢٠ زعيما كبيرا، وصرح بانه يأخذ الخارجين بالقسوة والشدة مهما كانت شخصياتهم واعتباراتهم الحزبيـة، وأمر رجاله بالاعتقالات جملة في كل ناحية.

صالح المانيا وسمعتها بل شرفها

وفي ميونيخ وقف الزعيم يخطب فرق الهجوم ساردا عليها الحوادث الماضية ومبلغ ثقته بها من لا تمنعه من ان يعتقل ويسجن من أرادها من اساء استعمال السلطة المخولة له واساء التصرف، واضر بصالح المانيا وشرفها وسمعتها. وذكر لهم كيف كان يعطف ويقدر «روهم» ولكن هذا عمل على اشعال ثورة داخلية ثم طلب اليهم ان يقوموا بواجب التضحية والامانة في سبيل مجد المانيا وشرفها

أساء استعمال الثقة به

وقد وجه المستشار خطابا الى قائد فرق الهجوم الجديد «ليز» قال له فيه: «كنت اراك دائما في الايام السود والبيض على السواء القائد الذي كله همة واقدام لذلك اخترتك مكان روهم الذي خولته سلطة وثقة اساء استعمالها فاكرهني ذلك على عزله من منصبه في الحال»

مثال حي من امثلة التضحية

اما الرئيس الجديد فمثل سائر رجال النازي قام من وسط الشعب. لقد كان موظفا في احدى دوائر البريد في وستفاليا ثم خاض مثل غيره غمرات الحرب ففقد فيها احدى عينيه. ولما هتف هتلر بالثورة النازية، تطوع لها «ليز» وبرهن على تفوق عظيم، ووفاء جم، جعلا رئيسه يعينه حاكما لاقليم هانوفر، ويزيد في تقديره ومحبته.

المانيا تثق بمستشارها الحكيم

وعلى اثر ذلك ألقى الجنرال غيرنغ تصريحا باستتباب الامن والسكينة، واعرب للمستشار عن ثقة المانيا كلها به وانها تعمل بالذي يوحي به اليها.

قطع المواصلات مع انكلترا

وفي اثناء هذه الاضطرابات والحركة المفاجئة، قطعت المواصلات التلفونية بين المانيا وانكلترا

المارشال الشيخ يهدد ثم يشفق

ثم ان المارشال هندنبرغ الذي ساءت صحته الى حد كبير هدد بالاستقالة اذا لم تنته الفتن، لكن ولي العهد السابق رجاه ان يتريث قليلا حفظاً لسلامة الدولة، فهتلر لا بد ينتهي بالفتن الى اخمادها.

صداقته القديمة لفون بابن

ونذكر بهذه المناسبة ان المارشال هندنبرج صديق حميم لفون بابن، بل ان هذا الاخير هو الذي مهد السبيل للتفاهم بين الرئيس والمستشار. فلا بد ان نبأ اعتقال النازي لصديقه قد ساءه فساءت صحته على الاثر.

ايطاليا تخشى اجتياح النمسا

هبت هذه العاصفة على المانيا، فقام المستشار يخمدها واستطاع، فاذا بايطاليا تتحفز وتستعد. ذلك لان جماعات كبيرة من النازي الالمان والنمسويين عسكروا على حدود النمسا يعملون عند الضرورة لاجتياحها او القضاء السريع على حكومة دلفوس.

لولا اصرار المستشار هتلر

والمفهوم ان هتلر اتفق مع موسوليني بوجوب المحافظة على استقلال النمسا ولو موقتاً في الزيارة القصيرة التي نزل فيها في البندقية واحتفت به ايطاليا حكومة وشعبا اروع احتفاء. وان هتلر نفسه منع مراراً المتطرفين من النازي سواء في المانيا او النمسا من القيام باية حركة معادية. لكن هؤلاء ذهب صبرهم ويريدون القضاء على الوضع الذي اوجده دلفوس لبلادهم.

حول انشاء المدرسة الصناعية

نريدها مكاناً وسطاً

فخامة المندوب السامي اصبح واقفا على حالة البلاد بعد درسه المتواصل وفخامته وقد خبر الادواء اصبح يفكر ويرى فيما يجب اتخاذه حيالها من العلاجات، وفخامته يرى ان من جملة ادواء اهل البلاد وابنائهم حالة هؤلاء الابناء في مدارس البلاد، وغموض مستقبلهم

ولا شك انه يرى ان المناهج المتبعة في المدارس الحالية لا تقوم على اساس حاجات اهل البلاد الاقتصادية

ولذلك رأى ان يقابل النقص بعمل يسد بعض الحاجة من حاجات اهل البلاد ففكر ورأى واصبح على وشك تنفيذ انشاء مدرسة صناعية، تخير لها بعد المشورة، مدينة حيفا

والمدرسة الصناعية المزمع انشاءها مفروض فيها انها عربية، وانها ستقوم على اساس حاجة البلاد الاقتصادية وانها ستكون لخير ابناء العرب

فاذا ما كانت كذلك فالرأي بان تكون في حيفا لا يتفق ومصالح العرب وذلك لان حيفا ليست:

متوسطة في البلاد

ولان فيها مصانع ومعامل يستطيع ابناؤها وابناء مجاوريها من السكان أن يلتحقوا بتلك المصانع

ولا بد فيها مدارس صناعية وهي مدارس الاليانس، وفيها ورش كثيرة يأوى اليها عمال من شبان وشيب ولان نفقات اقامتها تستغرق اكثرية المبلغ المخصص لانشائها

اما وجود معامل لتطبيق الدروس النظرية فيها واجراء التجارب وسهولتها فيما لو قامت المدرسة بحيفا فليس حجة تحتج بها وان صح شكلا، ولكن وضوعها لا يتفق وحالة البلاد

اما اقامتها في بلد عربي يتوسط البلاد الفلسطينية فهو يستوفي جميع الشروط المطلوبة لاقامتها بحيفا

واقامتها في بلد عربي متوسط يوفر من نفقات انشائها ويسهل الاتصال بها من جميع نواحي البلاد الفلسطينية

جنين: «...»

رسالة لندن

ماكدونلد قد لا يعود الى الحكم

حريق هائل — نصاب انكليزي كبير

لندن في ٢٥ حزيران — لمراسل الدفاع الخاص

مكدونالد قد لا يعود

منح رئيس الوزراء المستر ماكدونالد اجازة مرضية لمدة ثلاثة اشهر يقضيها في الخارج كما لا بد وان تكون البرقيات قد انبأتكم ذلك، فالذي اريد ان يعرفه القراء في هذه الرسالة هو انه قبل ان يجاز خطب في دائرته الانتخابية «سيهام» خطبة قال فيها ان بريطانيا مازال في حاجة الى وجود هذه الوزارة بصبغتها القومية الحالية يشترك فيها المحافظون والاحرار الى جانب العمال الاشتراكيين في العمل على حل المشاكل الداخلية في انكلترا، والسعي في انقاذ اوربا ايضا من الاخطار التي تتهددها.

وفي هذا اليوم نفسه خطب المستر بلدوين في دائرته الانتخابية «دربيشاير» فالح هو الاخر على الذين سمعوه من المحافظين بان يبقوا على تعضيدهم للوزارة القومية، وهنا جاء بلدوين بسبب معقول لوجوب بقاء الوزارة بلونها الحالي غير الحزبي، وهذا السبب هو ان وجودها مازال ضروريا للتخلص من فاشستية السر اسوالد موزلي التي تهدد بقيام دكتاتورية تحل مكان الحكم الدستوري النيابي القائم.

والوزارة يسيطر عليها نفوذ المحافظين اكثر مما يسيطر نفوذ العمال الاشتراكيين ويقال اليوم في الدوائر المحافظة ان المستر ماكدونالد حتى اذا عادت اليه قوته الجسدية واستراحت عيناه لن يعود الى رئاسة الوزارة التي ستبقى قبل الانتخابات القادمة وبعدها كذلك في يدي المستر بلدوين

حريق هائل

بلغت درجة الحرارة في لندن امس ٨٧ درجة فوق الصفر، وقد نشأ عن هذا الضغط الشديد ان شبت النار في مزرعة للملك في ساندرنجهام، دمرت محصولات ١٠٠ فدان انكليزي «اكر» واشترك في اطفائها جنود الطيارات مع فرق من الجيش، كان افرادها يلبسون الكمامات الواقية من الغازات وهم يكافحون النيران، وبلغ عدد هؤلاء الجنود ٤٠٠ ابلوا جميعا بلاء حسنا الى ان تمكنوا من اخماد الحرائق، ولم تقدر الخسائر بعد، وهي باهظة جدا على كل حال

نصاب كبير

كما كان لفرنسا نصابها الاكبر ستافسكي، كذلك ظهر لانكلترا نصاب يكاد يضارع النصاب الافرنسي اذ ان المبالغ التي نصب عليها تقدر بنحو مليون جنيه استرليني

اما اسم هذا النصاب الانكليزي الكبير فهو جاكوب فاكتور، باع اسهما في شركة وهمية، ثم جمع ما استطاع ان يجمعه من الاموال وفر بها الى اميركا وتقول الانباء الواردة الى هنا من نيويورك ان البوليس الاميركي يطلب من السفير البريطاني ان يلقي القبض عليه فهو الان في سجن سيكامور

وقد ارسلت الحكومة الانكليزية تطلب تسليم هذا النصاب اليها، ولكن النائب العام الاميركي المستر «كوردل هل» لم يبت بعد في امر هذا التسليم. وتقول «الديلي ميل» في احد اعدادها الاخيرة ان من المحتمل ان ترفض اميركا ان تسلم الى بريطانيا نصابها الكبير، لاسباب قضائية!

في جو سياستهم العليا

ماذا خبأوا لكم ايها العرب

هل يجيب الانكليز على هذه الاسئلة

— ألم تقرر السياسة الانكليزية « لا حكومة فلسطين » مد الخط الحديدي الجديد الى حيفا ليكون سهلا الدفاع عنه ، وليكون في مرمى مدافع اساطيلهم ؟

١ — ألم تنته اجتماعات كبراء الساسة الانكليز في الشرق بوجوب انشاء مطار كبير في شرقي الاردن ؟

٢ — ألم تقرر السياسة البريطانية في لندن والشرق اتخاذ فلسطين قاعدة بحرية في الحرب المقبلة ؟

٣ — أليس هذا النشاط البادي على السياسة الانكليزية في خليج فارس بارسالها ثلاث بوارج الى البحرين واثنتين الى دبي وقطعتين الى شط العرب ، ثم تعزيز أسطولها في هذا الخليج — بدليل قوي على عسكها بمطار شرقي الاردن واتخاذ فلسطين قاعدة بحرية ، والمسارعة في تحصين العقبة قريباً ؟

٤ — ألم يرفض جلالة ابن السعود التنازل عن العقبة رغم الثورات التى اثاروها في صميم نجد قبلا ، ورغم محاولاتهم الجديدة في حوادث الجزيرة الاخيرة — ثم ألم يصر الانكليز على وجوب التنازل لتكتمل حلقة الدفاع عن الامبراطورية !

٥ — أليس لاستعداداتهم في حدود مصر الشرقية والجنوبية وقرب السلوم صلة باستعداداتهم في البحر الاحمر وخليج فارس ؟

٦ — الم تكن هذه الزيارات « الجوية » التى يقوم بها « اقطاب » الاستعمار البريطاني قد تمت بناء على تعليمات تلقوها من وزارة المستعمرات لا كمال خطة الدفاع ، خصوصاً في الصحاري واماكن مثل حيفا والعقبة والبحرين ؟

٧ — ألم تقلدهم السياسة الفرنسية فيأتي دي مارتيل ببرنامج « ظاهره » اقتصادي ، وباطنه توسيع الموانىء ومد الخطوط الحديدية لسهولة الدفاع عن سوريا ايضاً ؟

هذه مجرد اسئلة يا قراء « الدفاع » يعلم الله انها صادقة كل الصدق ، واننا وقفنا عليها من مطلعين مسؤولين — فهل يتفضل الانكليز بالاجابة . لا ! لانهم مشغولون بتقديم التقارير والخرائط ، ونحن ايضاً ... مشغولون !

في كل يوم يتساءلون في البرلمان

عما تم في « ارض اسرائيل » !

تقول الصحف اليهودية ان العصبة البرلمانية التي زارت فلسطين مؤخراً أجعلت تبذل جهوداً قوية بعد عودتها الى لندن في سبيل تنمية التجارة بين انكلترا وبين فلسطين وتحدثت في هذا الموضوع مع السكرتير البرلماني لوزارة التجارة ومع غيره من رجال لجنة التجارة وتساءلت من الوزارة لماذا لم تشترك مصانع شفيلد في معرض الشرق الصهيوني فكان الرد على هذا التساؤل هو ان شفيلد تتجر بصورة حسنة مع فلسطين من قبل ان ينعقد ذلك المعرض !

عريضة لليهودية العالمية

من ٣٢ صفحة كبيرة

وتقول هذه الصحف اليهودية ايضاً ان البرلمان البريطاني تسلم خلال الاسبوع المنصرم عريضة من رئاسة الجمعية الاصلاحية الصهيونية في لندن عنوانها « عريضة اليهودية العالمية » وهي من ٣٢ صفحة من الحجم الكبير وسترسل الافراد نسخاً من هذه العريضة الى جلالة الملك والى الكثيرين من كبار رجال الحكومة البريطانية

وتقول « ذي جويش كرونيكل » ان ما في هذه العريضة لا يجب بحال من الاحوال ان يعد معبراً عن رأي الجمعية الصهيونية العمومية !

فهذه من رأيها اخذ فلسطين « بالذوق » اما تلك فرأيها الوحيد هو اخذها قوة واقتدارا ...

اختراق صيدلية

قال مراسلنا المقدسي

احترقت في الساعة والنصف من ليل امس صيدلية السيد محمد توفيق الخالدي الواقعة في السوق الجديد والتهمت النار جميع محتوياتها والصيدلية مؤمن عليها بالف جنيه

التهاني البرقية

بفوز سعادة رئيس بلدية يافا

عاصم بك السعيد يافا

نهنئكم بالفوز العظيم والمدينة بوضع ثقتها برجالها العاملين

القدس محمد ريماوي ، محمود الشعيبي

عاصم بك السعيد يافا

نهنئكم بالفوز الباهر

طولكرم فريد حمد الله ، طاهر حنون

عاصم بك السعيد

نقدم اخلص التهاني القلبية بفوزكم الباهر

رام الله خليل وجورج صلاح

عاصم بك السعيد يافا

ما اسعد حظ اليافيين بشخصكم الكريم .

الرملة المحامي سليم الماوك

عاصم بك السعيد يافا

اهنئكم بفوزكم الذي ثبت ثقة الاهالي بكم

طبريا زكي الحديف

داء الكلب

منطقة موبوءة

ليكن معلوماً لدى العموم ان هذا المكان واقع ضمن منطقة أعلن عنها في الجريدة الرسمية بانها منطقة موبوءة بداء الكلب وانه يجب ان تسري الاحكام التالية وفقاً لنظام داء الكلب المعدل لسنة ١٩٣١ : —

(ا) يكلف اصحاب الكلاب بربط كلابهم في دورهم وبتكميمها بكمامات عند اخراجها للرياضة والنزهة ومنعها من الاتصال باية كلاب اخرى

(ب) تقتل جميع الكلاب المرخصة ان وجدت غير مربوطة او غير مكممة في في اثناء رياضتها وتقتل جميع الكلاب غير المرخصة وكل كلب او قط او سعدان عض مؤخرا

(ج) كل من لم يحصل على رخصة الكلب عليه ان يسلمه حالا الى البلدية لقتله

أخبار محلية

نبأ عن المانيا بين برواز ؟!

على صفحتها الاولى نشرت « البالستين بوست » بين برواز من الخطوط النبأ التالي :

« اخذت حوادث المانيا ابرز مكان في صحف الاحد في لندن ، وفي بعض هذه الصحف حملات رائعة على همجية هتلر في اخماد الفتنة !

والرأي العام اجمع على ان ما حدث الى الان ان هو الا بدء ثورة ضد هتلر » ...

« الدفاع » كأن الانكليز رسل رحمة لا يأخذون الناس الا باليد من حرير !!

باخرة تقل

رست في الميناء امس الباخرة هاملاند التابعة لشركة سفنسكا اورينت لاين بوكالة الخواجا كيلر وقد افرغت مائتين وخمسين طناً من البضائع السويدية

ريثوا والا هزموكم !

في الصحف العبرية هنا ان موقف اليهود في برلين لم يتأثر اي تأثر بما حدث من الاضطرابات الاخيرة وان كانت الدعوة ضد اليهود قد تجددت في بعض الاقاليم الالمانية

ولم يتضح الان اذا كان تعطيل جريدة (سنترال فيرين زيتونغ) كان لعدد واحد او ان هذا التعطيل سيستمر فهذه الجريدة لسان حال اليهود الالمان وكان تعطيلها ومصادرة عددها الاخير لمقالة كانت فيه عن قصة بلعام الذي جاء ليلعن خصومه ليبارك فيهم ! وان بلعام الذي اشارت اليه الجريدة هو الهر هتلر

وقد عقدت الجمعية اليهودية الانكليزية اجتماعا في لندن ترأسه لينوارد مونتيفوري وتقرر فيه لفت نظر اليهود الى ان يتريثوا طويلا قبل ان يقدموا على اي عمل قد يثير عليهم غضب الجماهير في المانيا فيعيد التاريخ نفسه

تعيين بالنيابة

كلفت الحكومة الاستاذ جمال بك طوقان القائمقام ان يتولى منصب الاستاذ عارف بك العارف قائمقام بئر السبع بالنيابة والى حين عودته من اجازته .

ليسوا مشاغبين

القت دائرة بوليس ملبس القبض على كل من محمد عبد الرحيم وراشد ابي عودة وحسن ابي عودة وحسن الخولة وعيسى الخوله وعبد الله الحامد من عرب ابي كشك بحجة انهم يثيرون الشعب بين العمال في بيارة روكاخ وقد احيلوا الى قاضي التحقيق البريطاني المستر بودلي

وقد اخبرنا احد الذين يعرف هؤلاء انهم ابعد الناس عن اثارة الشغب وربما كان بوليس ملبس مخطأً في ظنونه وتخميناته وتسرع في عمله . على ان القضاء يقول كلمة في الموضوع ، وهي خير من كلمة بوليس ملبس .

مقابلة

مع رياض بك الصلح

قال مراسلنا في حيفا — تقابلت مع الوطني الكبير والزعيم المعروف رياض بك الصلح في مكتب التاجر الكبير سليم افندي عيتاني وقدمت اليه عدداً من جريدة الدفاع وقد القيت عليه بعض اسئلة فأجاب بما يأتي :

يسرني ان احدث « الدفاع » للمرة الاولى وصاحبها الاخ الصديق الوفي سامي بك السراج ويسرني اكثر انني سأتمكن من مقابلته ، وقد حالت الظروف ، والظروف قاهرة ، من ان احدثها من بيروت منذ نشأتها وانا اطالعها كل يوم بلهفة وشوق ، أما ما يتعلق بسؤالك عن الشؤون السياسية والاقتصادية فهذا ما اتركه لمقابلتي لسامي بك حيث ان الوقت ضيق معي الان .

وقد اتيت الى هذه الديار لرؤية الوطني الكريم صديقي احسان بك الجابري واني في المرة السابقة لم اتمكن من القيام بهذا الواجب ، وسأذهب الى نابلس لاقوم بواجب التعزية الى آل حماد الكرام لان فقيدهم الراحل الكريم من الرجال الذين خدموا البلاد باخلاص واني ، شخصياً ، اجله واحترمه ولا انس ذكريات المؤتمر الاسلامي عند ما كان عضواً كبيراً فيه وسأمكث في القدس يومين واعود بعدها الى بيروت .

ملاحق للصحف العبرية عن الفتن الالمانية

تقول « البالستاين بوست » ان ما طبعته هي ليلة السبت نفذ كله وكذلك حدث للصحف العبرية كلها فقد كان يهود المانيا هنا يتخاطفون هذه الصحف من ايدي الباعة

وتقول ان جريدة عبرية في القدس اصدرت ملحقاً في الليل تخاطف اعداده كلها من كانوا في دور السينما

تهنئة وتقدير

يسرنا ان نذكر ان الشاب الاديب السيد سعيد علاء الدين المفتش في دائرة الطابو ومن الشباب المثقفين تثقيفاً عالياً قد اجتاز الامتحان النهائي في مدرسة الحقوق ونال شهادة المحاماة التي تخوله تعاطي هذه المهنة . غير ان الحكومة ارادت ان تستفيد من مواهبه ووكلت اليه الدفاع عن قضاياها في موضوع الاراضي كالمستر دوخان . فنهنئه ونتمنى له اطراد التوفيق

شكر

اشكر من صميم فؤادي جميع الاخوان والاصدقاء الذين تفضلوا بتعزيتي بوفاة المرحوم والدي « سليمان الخليل » سواء كان ذلك بحضورهم شخصياً او بارسالهم برقيات وكتب التعازي او باشتراكهم في تشييع الجثمان الى مقره الاخير

كما اشكر الصحافة الحرة التي تفضلت واغدقت علينا بما تعده حسن ظن منها بنا راجيا من الله تعالى ان لا يفجع احدا بعزيز عليه .

طولكرم في ١ تموز سنة ٩٣٤

سعيد الخليل

بنتويش يهاجم النازية

في المؤتمر السنوي الذي عقد امس في جامعة اكسفورد حمل الادون نورمان بنتويش — النائب العام السابق لفلسطين — على الهر فيشر مندوب المانيا في هذا المؤتمر ، لان الهر فيشر كان يعلق على صدره شارة النازية « السواستيكا » ، وكانت حجة الادون بنتويش في هذه الحملة ان معاهد العلم يجب ان تتحرر من كل صبغة سياسية ! ؟

محاضرة عن نابليون

يلقي حضرة الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت محاضرة عن حملة بونابارت على فلسطين —١٧٩٩، وسبب الحملة وخبرها واثرها وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ٣ تموز سنة ١٩٣٤ الساعة الثامنة والنصف مساء .

لا يدخلونها مطلقا !

خصصت في بعض المدن الالمانية مقاهي لليهود لا يدخلون سواها . وهذه المدن مثل برسلو ونورمبرغ وغيرها . وحدث ان دخل يهودي ومعه فتاة مقهى ألماني بحت ، فأهاج بعمله هذا الجالسين هناك ، وتقدم احدهم اليه يقول : إذهب بعيداً الى قهوتكم المخصصة لكم ، فان مجيئك هنا معناه التحرش والشر . فذهب الرجل الى حيث قالوا . . .

في المحكمة المركزية

عقدت المحكمة المركزية في يافا جلستها امس ، وكانت مؤلفة من حضرة القاضيين عزت بك غر رئيساً والدكتور سليم افندي شحادة عضواً . وفصلت في الدعاوي الآتية :

— يعقوب الحاج موسى الشوا المتهم بالتعيش من اموال المومسات وبعد سماع اقوال المتهم ثبت للمحكمة عدم صحة التهمة المعزوة اليه فبرأته واخلت سبيله .

— واجلت قضية محمود موسى من عرب الخطاطوة الى الدورة الثانية لانه لا يزال مريضاً .

— عزرا بن يهودا الياهو بتهمة ضرب وجرح اهارون زلكوفتش وبعد سماع افادة الشهود واقوال المتهم قررت براءته واخلت سبيله .

— اسحق ابراموف بتهمة ضرب وجرح المشتكي اسحق يافيدوف فحكمت عليه بالسجن شهرين .

٣٥٠ مهاجراً

السيل العرم

رست في ميناء يافا امس الباخرة ايطاليا التابعة لشركة اللويد ترييستينو وكانت تقل ثلاثمائة وخمسين مهاجراً يهودياً انزلت منهم مائة وخمسين في يافا واقلعت بالباقي الى حيفا .

فقد ختم

فقد مني ختمي الذي اوقع واختم به . ولم تكن على ديون او اوراق او كمبيالات موقعة بهذا الختم لاحد . واذا وجدت اوراق او كمبيالات مختومة به بعد تاريخ اليوم تعتبر لاغية وغير معمول بها .

توفيق ابو كشك

جمعية لترقية التمثيل

قال مراسلنا المقدسي

تأسست في القدس جمعية لترقية التمثيل العربي وقدمت برنامجها للحكومة فصادقت عليه . ومن احدى غايات هذه الجمعية صرف ريع وارداتها في الاعمال الخيرية وقد عرفنا من المؤسسين السيد الياس عبود جلاد والسيد اسكندر صلاح الاول رئيسها والاخر سكرتيرها فنتمنى لهذه الجمعية الموفقية التامة ونرجو من مواطنينا الكرام مناصرتها ومؤازرتها

بالرفاء والبنين

احتفل في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الماضي في دير الروم الارثوذكس بعكا باكليل الاديب السيد نجيب مخائيل جمال من القدس على الانسة المهذبة كيليا جريس عزام من عكا وبعد الاكليل تناولوا طعام الغداء على مائدة والد العريس هم والمدعون وبعد ان استراحوا لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر ركبوا سيارة الى لبنان لقضاء شهر العسل فبالرفاء والبنين

سرقة ساعات

قال مراسلنا في حيفا

اعتدى مجهول او مجهولون على محل غزال دفيد بطبريا وكسروا بابه وسلبوا منه جميع الساعات المختلفة التي فيه والتي تقدر قيمتها بمبلغ ستين جنيهاً والتحري على الفاعلين مستمر كما هي العادة

ملحق دوار هايوم

وحوادث المانيا الاخيرة

قال مراسلنا المقدسي :

وزعت جريدة دوار هايوم ظهر امس ملحقا تحت عنوان الحالة في المانيا هذه خلاصته

ان الحالة في المانيا عادت الى طبيعتها وان الكابتن « روهم » مات والمظنون انه انتحر . كما وان اثنين من مساعدي فون بابن انتحرا ايضا وفون بابن محجوز عليه في بيته والبوليس المسلح منتشر في شوارع برلين للمحافظة على الامن

« الدفاع » اقرأ البرقيات على الصفحة الخامسة

تهنئة بتعيين

نقل الشاب الاديب السيد نجاتي النشاشيبي مأمور التسوية المركزية في يافا ، من هذه الدائرة الى دائرة المهاجرة والسفر وعين مفتشاً فنهنئه

الاحداث والعمل العبري

حملت « دافار » في عدد الجمعة الماضي على الحكومة لانها لم تنفذ بعض الوارد في قانون العمل الجديد عن تحريم تشغيل الاطفال الذين يقل عمر الواحد منهم عن ١٢ سنة ، وعن جعل ساعات العمل للطفل الذي يتراوح سنه بين ١٢ و١٦ سنة لا يزيد عن ٨ ساعات

وفي مقالها هذا نشرت « دافار » اسم ١٨٦ ولداً ممن يشتغلون في العمل العبري من ٩ الى ١٢ ساعة في اليوم ، وكذلك نشرت اسماء ٦٥ ولداً يشتغلون وهم دون الثامنة عشرة من العمر ، ودلت الحكومة على الاماكن التي يشتغلون فيها ؟!

المراكب الشراعية

قدمت يافا امس المراكب الشراعية الآتية اسماؤها :

« كوكب الصباح » لحسن شغري قادمة من صور فافرغت اربعة وخمسين طناً من الخفاف

« انيبال » لنايف حسنا قادمة من صيدا فافرغت خمسة وعشرين طناً من الخفاف .

(توفيق الرحمن) لعلي الهنداوي قادمة من بور سعيد فافرغت خمسة واربعين طناً من الدقيق والبضائع المختلفة .

« عطية الرحمن » لحسن سمين قادمة من اللاذقية وقد افرغت خمسة وثلاثين طناً من الحبوب السورية

« التوفيقية » لمصطفى كزبور قادمة من بيروت فافرغت خمسة وعشرين طناً من البضائع المختلفة

« قاصد كريم » لمصطفى زيدان قادمة من اللاذقية فافرغت ثمانين طناً من الحبوب السورية

قضايا غزة

عقدت محكمة مركزية يافا جلستها يوم السبت في غزة وكانت مشكلة من المستر كوبلان القاضي البريطاني رئيساً وعزت بك غر والدكتور سليم افندي شحادة عضوين . وجلس في كرسي النيابة مساعد النائب العام في يافا السيد سعيد الحسيني . وقد فصلت في القضايا الآتية .

— عبد مفلح احمد من قرية حتا بتهمة محاولة قتل المشتكي محمود حسن سيد ابو حماد وذلك انه في ١٧-٤-٣٤ ضربه عصا على رأسه محاولا قتله . فحكمت عليه بالسجن سنتين مع الاشغال الشاقة .

— محمد مصطفى حبوب من المجدل بتهمة الفعل الشنيع قوة وقهراً فحكمت عليه المحكمة بالسجن ثمانية عشر شهراً مع الاشغال الشاقة .

— مسعود خليل منصور وديب ابراهيم منصور وعبد خليل منصور بتهمة فض بكارة الطفلة فاطمة سالم عمر البالغة من العمر ثماني سنوات انتقاماً من والدها الذي اعتدى على عفاف شقيقة احد المتهمين . والغريب في هذه القضية ان الوقاحة بلغت باحد المتهمين درجة انه اخبر البوليس من تلقاء ذاته بالجريمة مفاخراً . فحكمت على كل واحد منهم بالسجن ست سنوات مع الاشغال الشاقة .

— ابراهيم احمد قزعاط بتهمة ضرب وجرح عمر حسن دحدح فحكمت عليه بالسجن ستة اشهر .

— محمد الحاج صبح عبد العزيز واخوه اسماعيل من بيت دراس وذلك انهما ضربا وجرحا بالاشتراك زوجة اخيهما آمنة عبد القادر فحكمت على الاول بالسجن ثمانية اشهر وعلى الثاني بالسجن شهراً واحداً .

— محمد يوسف طموس من المجدل بتهمة اعطاء خبر كاذب عن المشتكي الحاج سعد دياب وقوله انه سرق من بيته « مشلحاً » ذهبياً كذباً وبهتاناً فحكمت عليه بالسجن شهرين .

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب جميع المواد من اخبار وتلغرافات فنعتذر لحضرات القراء مرجئين نشرها الى عدد الغد .

اراضي ام خالد

يعبث بها (وطني)

نابلس ٢ تموز لمراسل الدفاع الخاص

شاع هنا في المدينة ان بعض من يدعون الوطنية المزيفة سعى سعياً حيث باذلا جهوداً حارة للحيلولة دون اتمام بيع اراضي ام خالد للعرب لقاء الفي جنيه ، وقد انتشرت هذه الاشاعة في المدينة مما جعل فريقاً كبيراً من رجال الحركة الوطنية ان يفكروا في الامر ويعقدون اجتماعا لهذا الغرض. والاندية الوطنية في نابلس قلقة كثيراً على اراضي ام خالد وقد طلب الي الوجهاء السادة احمد افندي الشكعة ، الحاج طاهر المصري ، وعمر ورشدي العالول ان انشر بلسانهم معلنين للبنك العربي انه اذا كان غير مستعد لشراء اراضي ام خالد المذكورة ان يبرق اليهم وهم على اتم استعداد لشرائها ويرجون من البنك العربي ان يبرق اليهم حالا قبل مضي الوقت المحدد لمشترى الاراضي المذكورة

في بركة ماء

عثر البوليس امس على امرأة قروية في بركة ماء واقعة في شرقي المدينة وقد نقلت الى المستشفى بعد ان فارقت الحياة وقام البوليس بالتحقيق

نتيجة مباراة

قال مراسلنا القوسي

نتيجة المباراة التي حصلت امس بين منتخب نادي الروضة ومنتخب حيفا على درع جلالة الملك غازي ان تغلب منتخب منتخب نادي الروضة على منتخب حيفا بخمس اصابات مقابل لا شيء وبهذا قد فاز نادي الروضة بالدرع بما اظهره من مهارة فائقة الحدود وروح رياضية عالية فنهنئه

حفلة تكريم

رياض بك الصلح

قال مراسلنا المقدسي :

احتفالا بقدوم سعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح ادب اليوم الاستاذ عوني بك عبد الهادي مأدبة غداء دعا اليها لفيفاً من اعيان ووجهاء البلدة عرفنا منهم سعادة احسان بك الجابري ، جمال افندي الحسيني ، عجاج افندي نويهض عزة افندي دروزة

في سبيل انقاذ اراضي

ام خالد

قال مراسلنا المقدسي

وفق مجلس ادارة البنك العربي على اقراض اصحاب اراضي ام خالد مبلغ ٩ الاف جنيه فلسطينية استخلاصاً لاراضيهم من ايدي الصهيونية وحسنا فعل عطوفة رئيسه الذي لم يأل جهداً في اعماله العظيمة فبارك الله فيه وابقاه ذخراً لهذا الوطن

قضية اخواننا «المتهمين» في المظاهرات

تفاصيل عن جلسة ما قبل الظهر

القدس في ٢ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — كان اليوم موعد النظر في قضية اخواننا الاحرار المحكوم عليهم بقضية الاضطرابات التي وقعت في يافا مؤخراً وقد حضروا جميعهم وهم السادة مع حفظ الالقاب :

عوني عبد الهادي ، جمال الحسيني ، عزة دروزة ، عبد القادر المظفر ، يعقوب الغصين ادمون روك ، صليبا عريضة ، سعيد الخليل ، سليم عبد الرحمن ، محمد علي الغصين ، عمر المصري ، رفيق مناع ، فريد فخر الدين ، خاشو كركوريان ، عبد الغني سنان .

احتشاد ساحات المحكمة

وقد كانت ساحات المحكمة داخلا وخارجاً غاصة بالوفود التي حضرت من سائر انحاء فلسطين لحضور المحاكمة وكان في داخل قاعة المحكمة وفد من كرام السيدات يتجاوز عددهن الثلاثين سيدة وآنسة وقد اعدت لهن مقاعد خاصة

هيئة المحكمة ومندوبو الصحف

وفي الساعة التاسعة والنصف دخلت هيئة المحكمة المؤلفة من المستر بلانكيت رئيسا وسعيد بك طوقان والخواجة فاليرو عضوين وكان يقوم بالترجمة مترجم المحكمة القدير السيد شكري المهتدي وكاتب الجلسة السيد عبد الرحيم افندي الشريف وكان يتولى الدفاع عن اخواننا كل من الاساتذة المحامين ابكاريوس بك وعبد اللطيف بك صلاح والشيخ راغب افندي ابو السعود الدجاني . ويمثل النيابة المستر كنجزلي هيث وحضر ضابط التحري المستر ريكز يساعده نفر من البوليس البريطاني وبوليس التحري للاشراف على النظام وحضر الجلسة من رجال الصحافة ومندوبي الصحف الاساتذة عجاج نويهض واميل الغوري وعيسى العيسى ومندوبو جرائد الاهرام ، فلسطين ، الجامعة الاسلامية ، الجامعة العربية ، الدفاع ، ومن الصحف الاجنبية مندوبو البالستاين بوست ودوارهايوم وها آرتس

مرافعات المحامين في جلسة الصباح

وتلى كاتب الضبط اسماء المحكومين وسأل سعادة الرئيس عما اذا كانوا اجمعهم قد حضروا ولما تأكد من حضورهم جميعا اعلن افتتاح الجلسة فوقف الاستاذ ابكاريوس ورافع نحو ساعة وخمسا واربعين دقيقة اعلن الرئيس على اثرها رفع الجلسة عشر دقائق للاستراحة وبعد مضي هذه المدة عاد المحكوم عليهم الى امكنتهم واستمر الاستاذ ابكاريوس بك في دفاعه حتى الساعة الثانية عشرة ومن ثم وقف عبد اللطيف بك صلاح ورافع من هذا الوقت الى الساعة الواحدة والثلاثين وتأجلت الجلسة الى الساعة الثانية والخامسة والاربعين وانتهت جلسة الصباح

افتت نظر اولي الامر

وهنا نحب ان نلفت نظر اولي الامر الى المعاملات الجافة التي يلاقيها مندوبو الصحف من افراد البوليس البريطاني . فقد شاهدنا البوليس رقم ١٢٤١ يعامل زميلنا مراسل جريدة فلسطين معاملة اقل ما يقال عنها انها لا تليق ان تصدر عمن انيط بهم المحافظة على الامن وكذلك البوليس رقم ١٠٦٤ فقد عامل احد الصحفيين معاملة مثل التي ذكرنا واليوم شاهدنا البوليس رقم ٨٢٧ يمنع العرب من الدخول للمحكمة ويسمح للاجانب والانكليز كانه مفوض ان يعمل ما يشاء . الى هذا نلفت نظر سعادة مدير الامن العام ونرجو ان يضع حداً له

وقد حضرت وفود عديدة من القدس ومن سائر انحاء فلسطين وشرق الاردن عرفنا منهم السادة الوجهاء مع حفظ الالقاب احمد درويش الحاج يوسف عاشور عمر الصالح ، محمد علي دروزة احمد الشكعة رشدي الشوا شكري التاجي ، سليمان ابو غزاله صفوة الحسيني عزيز عريضة ، ويعقوب فراج ، عادل الشوا ، عبد الكريم صوفان ، شحادة حسونة وغيرهم من الوجهاء والاعيان الذين لايقلون عن المئة .

نقاط قانونيه للدفاع

وكان دفاع عبد اللطيف بك صلاح يدور حول نقطة واحدة هي انه لا يجوز للمحكمة ان تحاكم المتهمين بمادتين في آن واحد . وهما المادة ٢٤ من جرائم الفساد والمادة الثانية تتعلق بقانون البوليس

ثم قام فضيلة الشيخ راغب افندي ابو السعود وايد ماقاله زميله واضاف الى انه ليس هناك جرم ما دام انه لم تكن هنالك نية سيئة ، بل كانت نية المتهمين المظاهرات مسالمة .

ثم قام الاستاذ المظفر فدافع عن نفسه ، وتخلل دفاعه نكات مستملحة كالعادة وحاول ان يتطرق الى السياسة فاعترضه رئيس المحكمة

النطق بالحكم واعطاء الوقت

وفي الساعة الخامسة اختلت المحكمة للمداولة ، واستغرق نحو ساعتين ثم اصدرت حكمها وهو يقضي بتثبيت حاكم الصلح في حكمه ولكن نظراً الى ان حالة البلاد هادئة فهي لا ترغب في اثارة الخواطر ، ولذلك تبدل السجن بكفالة لاسيما وان المتهمين جماعة من المتنورين وترى المحكمة ان يقبلوا بالحكم ، وتعطيهم وقتا الساعة الثامنة من صباح الغد (اليوم) ليقولوا كلمتهم النهائية . وقد اصدر «الدفاع» ملحقاً وزعه مجاناً على الجمهور فور استلامه الخبر

الترحيب بمقدم رياض بك الصلح

القدس في ٢ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — وصل القدس مساء الزعيم العربي الكبير رياض بك الصلح من اعضاء الوفد السوري في جنيف وحل في لوكندة فاست فتوارد وجهاء واعيان المدينة للسلام على حضرته والترحيب به قاصلا بالمجاهد الوطني الكبير ومرحباً

هدوء العاصفة الثورية في المانيا

القاهرة في ٢ يونيو — لمراسل الدفاع الخاص — انتهت الازمة الالمانية بفوز الهر هتلر فوزاً باهراً وسحقه لاخصامه سحقاً مبينا وقد اصدر الهر «بلوجنبرج» منشوراً اعلن فيه الغاء حالة الطوارىء كما انه صرح للجنود ان يذهبوا في اجازاتهم . وصدر منشور آخر ذكر فيه اخلاص الجيش والاسطول للهر هتلر

هل يعين غيرنغ نائباً للمستشار هتلر

يشاع في الدوائر السياسية عن احتمال تعيين الجنرال غيرنغ نائبا للمستشار خلفاً للمستشار فون بابن الذي يشك في ان له ضلعا في المؤآمرة والذي لايزال معتقلا في بيته

الجمهور الالماني يفاجأ بالحوادث الاخيرة

جاء من برلين ان الحوادث الاخيرة وقعت بسرعة غريبة بحيث لم يترك للجمهور وقتاً ان يفكر ويصدر حكمه ، ومع ذلك فالجمهور مرتاح لعملية التطهير كما انه لم يشفق على اولئك الذين اعدموا لانهم اسرفوا في تطرفهم وخيانة زعيمهم

اعدام الكابتن (روهم) رميا بالرصاص

بعده — اعدم الكابتن روهم رمياً بالرصاص بعد ان اخفق في الانتحار واعدم كذلك عشرة آخرون

اموت في سبيل زعيمي وسبيل المانيا

بعده — وصف شاهد عيان كيفية اعدام الزعماء العشرة في المانيا فقال ان المتهمين حوكموا امام محكمة مستعجلة عسكرية في مدة نصف ساعة شيعوا بعدها الى ساحة بجانب السور حيث وقفوا صفاً واحداً واعدموا رمياً بالرصاص وقد بكى البعض واظهر البعض الآخر شجاعة نادرة ، وصاح احدهم « اموت فداء زعيمي ، وفداء المانيا »

مصرع فون شليشر وزوجته

بعده — تأكد لدى مقتل شليخر وزوجته برصاص الجند اذ قد تبادلوا واياهم اطلاق الرصاص

العثور على وثائق هامة في المانيا

بعده — ظل رجال البوليس الالماني يفتشون منازل المشبوهين ويقبضون عليهم طيلة نهار امس وقد عثروا على وثائق ومستندات هامة يقال انها ستلقي ضوءاً على المؤامرة .

المارشال هندنبرج يشكر هتلر وغيرنغ

— ارسل الارشال هندنبرغ رسالة لكل من الهر هتلر وغيرنغ يشكرهما على الاعمال التي قاما بها في نهاية الاسبوع . وهذا هو نص الرسالة :

لقد استطعتما بعزمكما وشجاعتكما الشخصية ان تقتلا الدسائس الخطيرة وهي لا تزال في مهدها فانقذتما بذلك الشعب الالماني فاشكركما واعرب عن تقديري الخالص .

مئتا متهم في حوادث المانيا

بعده — بلغ عدد المقبوض عليهم في الحوادث التي وقعت في المانيا ٢٠٠ شخص والمنتظر محاكمتهم محاكمة عسكرية واعدام الكثيرين منهم ، وقد اعدم رفيق لفون بابن وسكرتيره .

اجفال الصحف الفرنسية من الحالة

بعده — تنظر فرنسا بعين القلق الى حوادث المانيا وتخشى ان تزيد هذه الحركة الفوضى في اوروبا وتقول الجرائد الفرنسية ان غياب هندبرغ يزيد العراقيل والمتاعب .

الصحف الانكليزية يهولها الموقف

بعده — وقالت الصحف الانكليزية انه كان لحوادث المانيا اعظم وقع في نفوس البريطانيين . وأضافت أن من بين جميع الحوادث التي تلت الحرب العظمى لم تر اعظم من هذه الحادثة .

الصحف الايطالية تمدح همة هتلر

بعدة — وقالت الصحف الايطاليه ان هذه الفتنة ستذهب مع الريح بهمة لا تنثني . وان الفاشستية في اول عهدها اضطرت الى اتخاذ مثل هذه التدابير الشديدة

نتائج الانتخابات في ايرلندا

القاهرة في ٢ يونيو — لمراسل الدفاع الخاص — انتهت الانتخابات في ايرلندا وتدل النتائج ان الموقف تعقد اكثر من الاول كما يظهر مما يلي :

حزب دي فاليرا	٧٠٧
الجنرال اودوفي	٥٧٥
المستقلون	٣٥١
العمال	١٨٤

ويؤيد العمال دي فاليرا اما الجنرال اودفي فلا يضمن تأييد اكثر من ثلثي المستقلين .

سوريا

مردم بك يقول لمفتش الشرطة انت لص!

دمشق في ٢ حزيران — لمراسل الدفاع الخاص

على اثر استقبال جميل بك مردم والبعثة الطبية السورية ، اصدر المستنطق الاجنبي مذكرة جلب بحق معاليه بدعوى تحقيره مفتش الشرطة الفرنسي مسيو « غران » . وقد حضر صباح اليوم امام المستنطق المسيو « لوريس » فأبلغه هذا انه حقر مسيو غران اثناء قيامه بوظيفته بقوله له انه لص وقاطع طريق. ولم يصدر حتى الان قرار بمنع المحاكمة . وذهب معاليه حراً . وكذلك صدر امر بتوقيف كل من حضرات مظهر بك البكري وجميل افندي نظام ومحمود افندي البيروني ، والقى القبض على الآخرين . وبعد استجوابهما سيقا الى سجن القلعة مع اثنين من شباب الشاغور وحدد يوم الخميس القادم موعداً للمحاكمة .

سوريا في لجنة الانتدابات

العضو السويسري يحرج العضو الفرنسي

ورد كتاب على الزعيم ابراهيم هنانو من سوري كبير مقيم في جنيف وبه يعلمه ان جلسة لجنة الانتدابات التي حاول فيها المسيو « روبير دي كاي » ان يقدم تقريراً عن البلاد المشمولة بالانتداب مرفقا بمشروع المعاهدة السورية الافرنسية قد دل على تطور هائل بالموقف الدولي حيال المطالب السورية الوطنية فقد رفضت لجنة الانتدابات ان تتناول مشروع المعاهدة قائلة انه رفض ولا فائدة من البحث فيه وقال العضو السويسري المسيو رابار انه يعتقد ان سياسة التجزئة التي تسير عليها فرنسا في سوريا لا يمكن ان تعتبر سياسة حيوية وضرورية كما يدعي ممثل فرنسا وقد طلب المسيو روبير دي كاي امهاله ريثما يجيب على الاسئلة الموجهة إليه من الاعضاء .

مصر

العمال المصريون يوزعون مناشير للاضراب

ذهب اليوم الى النيابة سعادة مدحت يكن باشا صهر الشريف عباس حليم وطلب مقابلة الشريف ، فأجيب الى طلبه . وقد وزعت منشورات بتوقيع عامل طلب الى العمال الاضراب والاجتماع بساحة عابدين . فضبط البوليس هذه المنشورات ورابط طول اليوم في ساحة عابدين .

العراق

انشاء مخافر عسكرية على الحدود العراقية

بغداد في ٢٩ حزيران — بالبريد الجوي — اقامت الحكومة العراقية مخافر عسكرية على الحدود بجوار مقاطعة السليمانية والغرض من انشاء هذه المخافر توثيق عرى التعاون بين العراق وايران لصيانة الامن ومطاردة العصابات

تشكوسلوفاكيا تعرض اسلحة على ايران

وصلت الى ايران بعثة تشكوسلوفاكية لمفاوضة وزارة الحربية في تقديم ما يحتاج اليه الجيش من الاسلحة مقابل بضائع ومواد ايرانية تستوردها تشكوسلوفاكيا .

اجتماع اللجنة الانتخابية

حيفا في ٢ حزيران — لمراسل الدفاع الخاص — اجتمعت اللجنة الانتخابية بحيفا بعد ظهر هذا اليوم وبحثت في امر وشؤون الانتخابات التي اصبح موعدها قريباً جداً .

بعض حسناتهم وهداياهم الينا

قبض البوليس على المدعو ابراهام بومرنس لوجود ٧٥ نشرة شيوعية ، بحيازته . وهو الان رهن التحقيق .

صفحة أدب وثقافة وتاريخ

أدب

المثل وتطوره

امثال لا يستغنى عنها

العصر الاسلامي

ا — بعض الامثال التي جاءت في القرآن الكريم : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم — لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . الآن حصحص الحق — قل كل يعمل على شاكلته — لكل نبأ مستقر — كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . هل جزاء الاحسان الا الاحسان . ان الله غفور رحيم — يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون — من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها — كل من عليها فان

ب — في الاحاديث النبوية — اليد العليا خير من اليد السفلى — انصر اخاك ظالماً اومظلوما — من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه — الاعمال بخواتيمها — حدث عن البحر ولا حرج — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — الوحدة خير من جليس السوء — سيد القوم خادمهم — آفة العلم النسيان — ان من البيان لسحرا —

ح — امثال الاسلاميين حتى آخر العصر العباسي — كان اكثر ما روي من الامثال في عصر الاسلام الاول عن علي رضي الله عنه وابي بكر ومعاوية . وكان صالح بن عبد القدوس يقول المثل شعراً في العصر العباسي الثاني ، وابو العتاهية وقد اشتهر هذا الاخير بمزدوجته التي ضمنها اربعة الاف مثل . ومن امثالهم في هذا العصر : لايضير السحاب نباح الكلاب — الحاجة تفتق الحيلة — الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ — اجلس حيث يؤخذ بيدك — كاد المريب ان يقول خذوني — العادة طبيعة خامسة — ثمرة العجلة الندامة — دلت على اهلها براقش (١) — من اعتمد على شرف اهله فقد عقهم — كلما طار قصوا جناحه — سفير السوء يفسد ذات البين — يفسد الحب النصح — انما اكلت يوم اكل الثور الابيض — ان البلاء موكل بالمنطق — ان لله جنودا منها العسل (٢) — جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فلم تلم الصبيان فيه على الرقص

تمنى على الزمان محالا
ان ترى مقلتاي طلعة حر

اذا لم تستطع امراً ندعه
وجاوزه الى ما تستطيع

الخير لا يأتيك متصلا
والشر يسبق سيله مطرد

الكفر بالنعمة يدعو الى زوالها والشكر ابقى لها

حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهم ما حياك انسان !

رب مهزول سمين عرضه
وسمين الجسم مهزول الحسب

عتبت على عمرو فلما تركته
وجربت اقواما بكيت على عمرو

فما اكثر الاصحاب حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

واذا خشيت من الامور مقدراً
وهربت منه فنحوه تتوجه

لا يصبر الحر تحت ضيم
وانما يصبر الحمار

وما للمرء خير في حياة
اذا عد من سقط المتاع

يفارقني من لا اطيق فراقه
ويصحبني في الناس من لا اريده

يهيم للشعير اذا رآه
ويعبس ان رأى وجه الحجام

حسبك ما تبتنيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت

متنوعات

لا يعرف فضل اهل الفضل الا اهل الفضل — المتكبر كالراية الجرداء — اكتم سري وعصيتم امري — مساويء لم تدنني معه — لكل ساقطة لاقطة — ان لم ينفعك الباري فانتف ريشه — لكل ذنب لذة — اذا سلمت من الاسد فلا تطمع في صيده — بعض الناس كالمواعين يتشكلون دائما بشكل الاناء الذي يوضعون فيه — اذا لم تستطع عض يد عدوك فقبلها — الحب يهجم كالاسد وينصرف كالحمل — من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه — احط الناس سيد في بيته — اذا رأيت كلبا قد ترك صاحبك وبعث بارجه فانه قد ترك كما ترك صاحبك — القصاب لا تهوله كثرة الغنم

خواطر

مال العالم معه حيث سلك — يحب الشهرة جميع الناس ولكن العاجزين يتظاهرون بالرغبة عنها — المصيبة اذا لمت هانت — من طال تعديه كثرت عاديه — الحب والبغض يتوارثان — ليس المخاطر محموداً وان سلم — اذا نبع الجزل مات — ما اغرب حياة المرء يعمل بكل ما يسكر به — عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم — من حرص على اخفاء عيوبه فقد قلل منها — اذا كانت المرأة هي التي افقدتنا لب فهي التي تمكنها ان تعيده لنا — لمصور الرجل الوحيد الذي يأمر المرأة بالسكوت فتطيعه — قيل لزائر عنيد : حديثك يشفي العليل . فصمت وادعى لطب — المصائب الكبرى تبتلع الصغرى — كم مات قوم وما ماتت مكارمهم

(١) يضرب للذي يوشي بقومه وهو منهم . وبراقش اسم لكلب فعل هذا الفعل بان أخذ ينبح امام منزل قومه فدل عليهم الاعداء (٢) قاله معاوية رضي الله عنه ويضرب للشماتة بالعدو

اذا ما اتيت الامر من غير بابه
ضللت وان تقصد الى الباب تهتد

البقية على الصفحة السابعة

المرأة العربية في الاسلام

« سودة الهمدانيــــة »

احدى سياسيات نساء العرب في القرن الاول للهجرة

تعطي دروساً في الجرأة والايثار وحب الوطن الى نساء العرب في القرن العشرين

قرأت فيما قرأت عن الحضارة الاسلامية بعض الفصول المترجمة عن كتاب (في تاريخ الامبراطورية الشرقية) للمؤرخ الانكليزي الشهير « ادوارد جيبون » وقد اطنب هذا المؤرخ في اطراء المرأة العربية في الاسلام وحسن بلائها في الحروب ، وكان من قوله فيها : « .. وان الشجاعة التي أظهرتها المرأة المسلمة على اليرموك واثناء حصار دمشق لاعظم من ان يتناولها القلم ، وان هؤلاء النسوة اللائي تعودن الضرب بالسيف والطعن بالرمح والرمي بالنبل هن اللواتي اذا وقعت احداهن في الاسر تكون قادرة على الاحتفاظ بعفتها ودينها من اي انسان يريدهما بسوء . هذا وانك لترى في كتب العرب الى جانب ما يذكره المؤرخ ، ان المرأة المسلمة قد كان لها من الرأي الثاقب والاطلاع الواسع في مهام الامور السياسية والاجتماعية ما مكن بعضهن من ان يتقلدن خطة الملك وتدبير الامة ، وان فئة غير قليلة من النساء المسلمات قد برعن في مضمار السياسة اثر وقوع الفتنة التي اثارها مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث تلت الفتنة كما هو معلوم زعازع ونزعات حزبية شديدة وانقلاب فكري عميق وكان ان اتسع المجال لذلك على قدر ما افرغ الناس له من نفوسهم ونفيسهم ، وما ان شبت نيران هذه الفتن حتى كان للمرأة منها نصيب اوفى اذ هي غامرت وجالت جولات هامة قد سجلها التاريخ بين طياته ، والجولات هذه انما هي تقدم لك برهانا ساطعا يدل على ما كان للمرأة من قوة العقل وحصانة الرأي بقدر ما كان في تلك الجولات من عبرة وتبصرة .

وان السيدة « سودة الهمدانية » هي احدى اولئك النسوة البارزات في معالمهن . كان قد اشتهر جدها « الاشتر » بمواقفه المشرفة في الحروب الاسلامية التي خاض غمارها المسلمون لتوطيد كلمة الله العليا وتخضيد شوكة المشركين . وكان الاشتر وذراريه قد دخلوا في دين الله تعالى حين قام البطل سعد بن ابي وقاص قومته وهزم ايران كسرى واسقط حكم الفرس احدى الامتين اللتين كانتا قابضتين على زمام الدنيا في ذلك الزمان بشيد مكان الصرح المنهار منائر الدين الاسلامي الشواهق في هاتيك الديار وفي نواحيها من سواد العراق الذي كان يضم بين جوانحه اسعد البلدان ومن ضمنها همدان . وان هذه البلدة همدان الواقعة في العراق العجمي والى الشمال الشرقي وعلى مسافة غير يسيرة من بغداد ، كان قد ولي عليها في زمن الخليفة معاوية بن ابي سفيان شخص جبار يقال له « ابن أرطاة » قد طغى وتجبر في تلك البلدة وانزل بها اضراراً جسيمة قد اودت بالمال والعيال ، الى ان كان من امر بنت همدان الوفية وهي « سودة » التي شكت أمر الطاغية الى مليكه وبذلك قد قضت على هذا الحيف النازل بها وبعواطنيها .. وان هذه المقابلة التي تقابلتها مع الخليفة معاوية يدور عليها موضوع حديثنا هذا

« سودة بنت عمارة بن الاشتر الهمدانية » كانت ، كما ذكرنا ، من الكرائم اللائي برعن في ميدان السياسة وخضن خوضاً يذكر في لجة الاحزاب الجارفة ، كما وانها كانت من التشيع للامام علي ولآله ، ومن المناصبة لمعاوية وحزبه على جانب اكبر حتى ان شيئاً من ذلك لم تفقده حين واجهت السياسي الاعظم ابن ابي سفيان في قصره وقد قارعته الحجة وازلته على اكبارها ، وعلى ان يحترم ما كانت تنزع اليه من مبدأ يخالف مبدأه وعقيدة تتضارب وعقيدته

ان الشاعرة السياسية ، الحكيمة قد وفدت على معاوية بعد موت الامام علي فاذن لها بالدخول عليه فدخلت وما لبث ان قال لها معاوية : كيف أنت يا ابنة الاشتر ؟ قالت : بخير يا امير المؤمنين .

وكان معاوية حينئذ واجداً عليها جد موجدة حيث كانت سودة تحمل عليه حملات شديدة وتحض اخاها على مناجزته قائلة له ، اياك والتخلي عن ابن هند حتى يهان ، ثم هي كانت تبث الدعايات المنظمة ضده وللامام ابي الحسن وآله في طول البلاد وعرضها ، والآن وقد مثلت بين يدي الخصم الحاكم فانه أراد ان يطلعها على ما يكنه صدره ، ويخطئها فيما ذهبت اليه نحوه فقال لها . اتذكرين يا سودة حين كنت تقولين لاخيك :

شمر كفعل ابيك يا ابن عمارة
يوم الطعان وملتقى الاقران

وانصر علياً والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنها بهوان

ان الامام اخا النبي محمد
علم الهدى ومنارة الايمان

فقد الجيوش وسر امام لوائه
قدما بابيض صارم وسنان

قالت : يا امير المؤمنين ! مات الرأس وبتر الذنب ، فدع عنك تذكار ما قد نسي .

قال بلهجة المتهكم : هيهات ليس مثل مقام اخيك ينسى !

قالت . صدقت والله يا امير المؤمنين ! ان اخي كان كالبدر في السماء ، رفيع الشأن ، عالي المقام ، غير مجهول المكان ولقد كان عند قول الخنساء :

وان صخراً لتأتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نار

وبالله اسألك يا امير المؤمنين اعفائي مما استعفيته .

— هو كما ترين ياسودة فقولي حاجتك .

— يا امير المؤمنين ، انك للناس سيد ، وقد وسدت اليك مقاليد امورهم ، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا ، ولا نزال نقدم علينا من ينهض بعزك ، ويبسط بسلطانك ، فيحصدنا حصاد السنبل ، ويدوسنا دياس البقر ، ويسومنا الخسيسة ، ويسألنا الجليلة ، هذا ابن أرطاة قدم بلادي وقتل رجالي ، واخذ مالي ، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فاما عزلته فشكرناك ، واما لا ، فعرفناك .

— إياي تهددين بقومك ؟! والله لقد هممت ان اردك اليه على قتب اشرس فينفذ حكمه فيك !

قال هذا وظهرت عليه علائم التأثر وانكسفت شموس حلمه ، فتغشى المجلس صمت رهيب . وبعد برهة يسيرة ، وقد رأت سودة ان عاد اليه حلمه وتوازنه قالت :

صلى الاله على روح تضمنه
قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به ثمناً
فصار بالحق والايمان مقرونا

— ومن الذي تقصدين ؟

— اقصد بذلك الامام علي رحمه الله .

— اني لا ارى عليك منه اثراً .

— بلى ، انى اتيته يوماً في رجل ولاه صدقاتنا ، فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين ، فوجدته قائما ، فانفتل من الصلاة ثم قال برأفة وتعطف : الك حاجة ؟ فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه الى السماء فقال :

« اللهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقك » ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، قد جاءتكم موعظة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم . ولا تعثوا في الارض مفسدين . بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين . وما انا عليكم بحفيظ » — اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام

وبعد ان قالت سودة هذا سكتت وقد استحوذت العبرة على نفوس الحاضرين فاخذت بمجامع القلوب وظهر الاعجاب على وجه الخليفة لتخلص سودة من هذه المواقف بذكاء ودهاء ثم قال :

— اكتبوا لها ، بالانصاف لها والعدل عليها

— الي خاصة ام لقومي عامة ؟

— ما انت وغيرك ؟!

— هي والله الفحشاء واللؤم . ان كان عدلا شاملا فبه . والا يسعني ما يسع قومي !

— اكتبوا لها بحاجتها

فاجابوها الى ما ارادت وكانت غايتها الوحيدة ان يرتفع عن بلدتها جور ابن أرطاة ، وقد تم لها ذلك .

***

الى هذا الحد قد انتهى الجدال

البقية على الصفحة السابعة

وضحاء ...

قبل ان نقص عليك ياسيدي القاريء حوادث هذه القصة والاطوار التي مرت فيها نرغب ان نقول لك انها وقعت في الجهة الغربية من شط الفرات قبل الفتح الاسلامي وهي ترينا بصورة جلية واضحة كيف ان الصحراء مهد الحب وجنة الجمال . وفي القصة ناحية من البطولة العربية والوفاء الجميل ونحن لا ننكر عليك ان الخيال يسيطر على هذه القصة ولكنها على كل حال لا تخلو من الحقيقة .

نحن الان في الجهة الغربية من « شط الفرات » وفي مضارب الامير طلال وهو امير تخطى السبعين من عمره سيد في قومه غني واسع الثراء يحكم قبيلة يربو افرادها على الالفي نسمة ويعيش مع قبيلته على الغزو شأن جميع العرب في ذلك الحين . ونحن لا يهمنا من امر هذه القبيلة الا بطلة هذه القصة التي نحن بصددها وهي فتاة في السابعة عشرة من عمرها جميلة ، لعوب هي ابنة الامير طلال تغنى بجمالها الشعراء حتى اصبحت حديث امراء العرب وود كل امير لو يكون زوجا لها . ولا غرو فالاذن تعشق قبل العين احيانا ويهم القاريء ان يعرف ان اسم اميرتنا هذه « وضحاء » وهي فوق ما وصفنا من جمالها ذكية ، جمة الادب ، وكثيراً ما كانت تجلس على كرسي الامارة اذا ما تغيب والدها فتسود القبيلة وتحكم بالعدل والقسطاس في سداد من الرأي ورجاحة في العقل مما حببها الى افراد القبيلة ولا بدع فالنبوغ خلق في الصحراء ..

الوقت الان الساعة الرابعة مساء علا الغبار حتى حجب كبد السماء واذا بسيد امراء الجزيرة واسمه « ابو الغارات » يحط رحاله في مضارب الامير طلال وهو امير شجاع ، مقدام فرض سلطته على جميع العرب فهو يأخذ منهم الجزية والخراج مع انه امير متقدم في السن .

وها هو صاحبنا ابو الغارات ينذر الامير طلال ويخيره بين امرين الحرب او « وضحاء » فيذعن الامير طلال لاعتقاده الجازم بانه اذا خالف هذه الاوامر سيكون مصير قبيلته الدمار والخراب .

تخطب وضحاء لابي الغارات وهي مرغمة فهي تكره الرجل لانه كهل وهي صبية فتسلم مقاديرها لله وهو يخلق ما لا تعلمون .

وكان من الامراء الذين شغفهم حب وضحاء واضناهم امير نجدي فارس الجزيرة في ذلك الوقت . اقسم هذا الامير البطل بان يتزوج وضحاء مهما كلفه هذا الامر من جهد وعناء . يقسم حمد باغلظ الايمان بأنه سيتزوجها غير متخذ جاهه او غناه واسطة لذلك ولكنه سيتخذ جماله وذكاءه بدل السلاح والرجال .

يستتر حمد بملابس رثة واطمار بالية ويرخي للحيته العنان ويتخذ شخصية متسول ويوجه وجهه شطر شط الفرات حيث يسكن الحبيب .

يصل حمد بعدان يقضي الليالي الطوال يساهر النجم في مسيره ويحط رحاله في مضارب الامير طلال .

يلتقي به احد افراد القبيلة فيقرده لدار الضيافة فيقضي فيها ثلاثة ايام دون ان يسأل عن مطلبه ، فهذه عادة الضيافة عند العرب .

ثم يمثل حمد امام الامير طلال فيسأله عن اسمه وقبيلته فيجيبه حمد بانني رجل فقير معدم اسعى وراء الخدمة في ارض الله الواسعة وصنعتي « دقاق » بن فيسند اليه الامير طلال هذه الوظيفة ..

يسلم حمد اموره لله ويترك المقادير بين احضان القدر . يسمع حمد بان وضحاء مخطوبة لامير كهل اسمه « ابو الغارات » فيزداد لهيب الحب في قلبه وتتأكله الغيرة المستعرة ضرب البوق واذا بالامير طلال يدعو رجاله للغزو فيركب هو وصهره « ابو الغارات » ولا يبقى في مضارب الامير الا عجايا الربع والولد الفطام على حد قول الشاعر .

وتشاء الصدف ان تتعرف وضحاء الى « حمد » دقاق البن فتتوسم فيه الخير وتمر امامه فاذا به يرشقها بلحاظه ثم يعمل « بالمهباش » ويدق البن في نغمة تشعر معها وضحاء بزفرات الهوى تصعد من قلب مثقل بالغرام .

جنى الليل وعلا الغبار واذا بقبيلة الرولا تغزو مضارب الامير طلال فتنهب الحلال وتأخذ صبايا الحي سبايا .

تصرخ وضحاء وتولول ولا مجير فرجال القبيلة متغيبون في الغزو

تتذكر حمد دقاق البن فتستجير به فيتظاهر بادىء بدء بأنه رجل هرم ولا يستطيع محاربة القوم فتتوسل اليه فينتزع منها بعد حوار طويل اقراراً بانه اذا خلص الطرش والحلال ستكون زوجة له مهما كلفها الامر من جهد .

يطير حمد من الفرح ويعتلي ظهر « العبية » ويلحق بالقوم ويصرخ « السعادة ياعرب » ثلاث مرات ثم يكر على القوم وسلاحه شبابه القوي وجمال وضحاء الفاتن . فيرتجع الطرش والحلال والصبايا ويدخل المضارب بين زغردة النسوة وحدائهن تستقبله وضحاء بقبلة تطبعها على جبينه

يودع حمد وضحاء على امل اللقاء القريب ويذكرها بعهدها بعد ان يحدثها عن قصته وسبب مجيئه .

يرجع الامير طلال وصهره ابو الغارات فيعدون العدة لزفاف الاميرة وضحاء من ابي الغارات . تمانع وضحاء وتقص على الامراء قصة الغزو واعمال حمد وفروسيته الخارقة وتصرح بانها تمانع في زواجها من ابي الغارات لانها قطعت على نفسها عهداً بالزواج من حمد

يغضب ابو الغارات وتعلو الاصوات بالصراخ واذا بحمد ابن الجموع شاهراً سيفه يضرب به هام خطيب وضحاء فيتركه يتخبط في دمائه ثم يركب جواده ويردف وراءه وضحاء قاصداً بلاد نجد فيتزوج من وضحاء زواجا بالرفاء والبنين

عكا : عبد المطلب ذهبة

سورية الشمالية

لا قتلى ولا جرحى في طرابلس

لا خلاف بين الزعيمين — الفرنسيون ينقمون على فرنسي — احتفال حلب بمولد صاحب الرسالة — انباء متنوعة

دمشق — لمراسل الدفاع الخاص —

للرجعية فى بلدنا ابواق ، لا تنفك صاخبة صارخة ، تحاول تمزيق كل صف جمعت اشتاته وحدة المطلب الاسمى ، وبنيت دعائمه على اسس البلاء المستطرد والاندفاع المسترسل . البلاء في سبيل انقاذ الوطن من شرور طغمة المستعمرين ، والاندفاع وراء اعلاء شأن الامة العربية في كل صقع وناد ، وكانت الضراوة تعبث بجميع هذه المثل العليا ابدا .

هذه حال الرجعية في بلدنا ، وانى لها الاستكانة وشياطين الاثم تنفخ في ارضها عوامل النقيصة والموجدة ، فتنبري لانيل من كرامة اشخاص عرفوا بصلابة العقيدة واستقامة المبدأ وسلامة الوطنية من كل عرج والتواء

استعدت فيحاء الشام (طرابلس) ليوم مولد اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم استعداداً منقطع النظير .

وقد وصلتها الوفود العربية من كل حدب وصوب . لتشترك في مهرجان الرسول الاعظم وتبرع كرام من الاهلين بنفقات هذا المهرجان . على ان ذلك لم يرق لعناصر الخدمة وارجعيه ، فاخذوا ينفثون سمومهم ومن ورائهم زبانية الاستعمار تحلي لهم ما يعزز من اراجيفهم ، فقالوا ، ان تظاهرات البلد بنيت على اساس المنافسة في الزعامة ، التنافس بين الزعيم الاكبر سماحة الاستاذ عبد الحميد افندي كرامي ، وسعادة الوطني الكبير عبد اللطيف بك البيسار ، الامر الذي جعلها تتخذ شكلا مهما ويتدخل الامن العام في تفريق المتظاهرين وحفظ النظام الى آخر ما اوحته المخيلة الملتهبة حقدا وضغينة على رجالات الوطن البارزين .

لقد ذهلنا لهذه الانباء الصادعة تنشرها على الملأ ، صحافة عربية في لبنان ، فاتصلنا (هاتفيا) بشخصية كريمة محترمة في طرابلس الشام وسألنا منه عن صحة هذا الذي ذكرنا ، فاعلمنا ان كل ما ذكرته الصحف من توتر العلائق بين الزعيمين المحترمين لا نصيب له من الصحة وحسب الجهاد المستميت جامعاً ومؤلفاً بينهما ، وان لا صحة لكل ما كان اشيع من ان عدة قتلى وبضعة جرحى سقطت في تصادم عنيف وقع بين المحتفلين بالمولد الكريم ورجال الامن العام

تفاصيل الحادث

أما تفاصيل الحادث ، فان الوفد الحمصي ، هبط طرابلس الشام رافعا علما سوريا مناديا بالوحدة السورية ، وقد التف حوله الشباب الطرابلسي ، فشكل جمهرة كبيرة العدد من الاهلين فقصدوا دار الزعيم كرامي ، وفي حال عودتهم تصدى لهم رجال الامن ، فوقعت مناوشة ضئيلة اعتقل على اثرها اربعة من اوف الحمصيين ، وما لبثوا ان اطلق سراحهم .

هذا كل ما وقع في طرابلس الشام من حوادث ايام المولد السعيد .

الانتقام من افرنسي

صدر امر مدير الامن العام بنقل مفتش الشرطة والامن العام في حلب المسيو ريكورديل الى مثل وظيفته في دير الزور ، واستلم المسيو روبك هذه الوظيفة في حلب . وقد تحرينا عن الاسباب فعلمنا انها تنحصر في كره المندوبية للمسيو ريكورديل الناشيء عن عجزه في ابداء الشهادة ضد معالي الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو ، وعدم تهيئة اسباب تجعله مسؤولا عن حادث الجامع الاموي فتأملوا الاساليب الاستعمارية !

الاحتفال الباهر بمولد صاحب الرسالة في مدينة حلب

احتشدت الالوف في الجامع الاموي الكبير للاحتفال بميلاد سيد العالمين ورسول الرحمة النبي العربي العظيم وقد غشى الجموع جلال من هيبة الذكرى عثلت في القلوب الخافقة والنفوس الخاشعة وكانت لهجات التكبير والتهليل ترتفع الى العلاء مفعمة بالايمان مثقلة بالحنين لعهد استعلاء العروبة بالرسول الكريم .

وقد حضر والي الولاية الى الجامع في الموكب الرسمي حيث استقبله كل من اصحاب السماحة والفضيلة المفتي ومدير الاوقاف وقيم الجامع وبعض العلماء ، وادى السلام ثلة من الدرك والشرطة

وقبل تلاوة قصة المولد الشريف خطب الدكتور الكيالي خطبة مؤثرة عدد فيها بعض مناقب صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وتكلم عن رسالة الاسلام الى الدنيا واستطرد الى ذكر اخوانه الحبيسين في حادث الجامع عدواناً وانتقاما وخنقا للاصوات الصخابة من اجل القضية الوطنية . وابدى الدكتور الاسف الشديد لعدم اشتراك رجالات البلاد المخلصين فى هذا العيد حيث تحيط بهم جدران السجون كما تحيط بالسفاكين المجرمين .

ثم تلا السيرة النبوية الشريفة الاستاذ المبدع الشيخ امين حسنين بمعونة شيخين من الحفظة المنشدين ، ثم انصرف المسلمون والتهاني ترف وتتهادى بينهم ، اعاد الله العيد والامة مطلقة القيود .

سفر الاميرال جوبر

يغادر الاميرال جوبر بيروت الى باريس في ٢٠ تموز القادم

مؤتمر الزراع

تابع المؤتمر الزراعي عقد جلساته في دار سماحة نقيب الاشراف احمد افندي الحسيبي وامتد اجتماع امس حتى الساعة الخامسة مساء استعرض فيه الحاضرون المقررات التي وضعوها وناقشوا في مختلف بنودها ثم وقعوا عليها .

وقد قرر المؤتمرون ايضاً ضم سماحة احمد افندى الحسيبي ودرويش بك العجلاني الى عداد اعضاء اللجنة المركزية الدمشقية الدائمة كما قرروا ترجمة المقررات الى اللغة الفرنسية .

ويوم الاثنين القادم ستجتمع اللجنة المركزية الدائمة لتنتخب الوفد الذي سيحمل التقرير المذكور الى جناب العميد السامي ورئيس الوزراء .

ممنوع !

منعت مديرية الشرطة رجال الشرطة مغادرتهم مناطق وظائفهم او استعمال الأذونيات خلال شهر المولد الشريف

تخفيضات موازنة الجمارك

في الاخبار الخاصة ان المفوضية العليا انتهت من النظر في التخفيضات المقرر اجراؤها في موازنة الجمارك وستبلغ القرارات المتخذة بتسريح بعض الموظفين الذين سيحالون على التقاعد او يعطون تعويض الصرف من الخدمة ابتداء من اول تموز القادم .

المولد في باريس

من انباء باريس الخاصة ، انه احتفل في جامع باريس احتفالا شائقا بعيد مولد النبي محمد « صلعم » فعند بزوغ الفجر قام المؤذن يدعو المؤمنين الى الصلاة واذ بفناء الجامع الرحب يغص بجمهور النبل من جميع النواحي الباريسية . وتقدم الاحتفال الديني في قاعة الصلاة الكبرى بحضور مولاي حافظ « احد سلاطين مراكش السابقين » وحضور صاحب الدولة فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس واعضاء سفارات مصر والبانيا وايران وكان سي قدور بن غبريط يستقبل الضيوف

ميزان الحرارة

بلغت درجة الحرارة اليوم عند الظهر ٢٨ في ميزان سنتغراد

أدب

المثل وتطوره

أمثال لا يستغنى عنها

(بقية المنشور على الصفحة السادسة)

وعاش قوم وهم في الناس اموات

دعوى الصداقة فى الرخاء كثيرة

بل في الشدائد يعرف الأخوان

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه

ولكنه يبقى به عقدة الربط

ولكل شيء آفة من جنسه

حتى الحديد سطا عليه المبرد

امثال عامية

صحن كباية وجنبه آية — صاحبك بدك تبقيه لا تأخذ ولا تعطيه — الصبر على الحبيب ولا فقده — ضيف المسا ماله عشى — عنقود مدلى في الهوا من لا يصله يقول حامض ما استوى — صام سنة وفطر على بصلة — الصدقة خير من المعاد — طحان ما غبر على الكياس — الطاقة اللي بجيك منها الهوا اشلح ثيابك وسدها — تضربه وتأخذ كرا إيدك — جوع هرك بصطاد فارك جوع كلبك يحرس دارك — ان الطيور على اشكالها تقع — تعلم الادب من قليل الادب — سكر بابك ولا تتهم جارك — سلم عليه وعد صوابعك — الاسكافي حافي والحايك عريان — السقبه داريه واعمل كماك وهاديه .

هذه امثال لا تخلو من عبر ونصائح وخواطر تنطبق فى كثير من حالاتها على حالاتنا اليوم ، ولعمري لو تفهم القراء معاني هذه الامثال وعلموا ما تحتويه من الدرر البديعة والحكم البليغة وعملوا بموجبها لكان ذلك خير لهم وابقى

صفد — راسم رشدي

المرأة العربية في الاسلام

«سودة الهمدانية»

احدى سياسيات العرب فى القرن الاول من الهجرة

(بقية المنشور على الصفحة السادسة)

بين سودة ومعاوية ، وانت ترى الى اى درجة بلغت من حسن السياسة وعلو النفس ومن التضامن في حب قومها حتى انها آثرت ان تبقى مع مواطنيها على شدائد الجور والتعسف من ان تختص هي وحدها بالانصاف والرحمة .

هذا ولا عجب فانها وهي المسلمة المؤمنة قد وعت فعملت بما تفضل به سيد الكائنات « لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » . هي المؤمنة سودة ، وان لها من قلبها العامر بالايمان منعة تربأ بها عن الاستئثار لما يرضيها دون اخيها المسلم ، والمسلم كان « ويا للاسف ان لا اقول ، وما زال » — كان المسلم ادرى الناس في ان « يد الله مع الجماعة » وان انتظام الجماعة في سلك واحد انما هو السن الذي يتدرج عنه المجموع الى مراقي الفلاح والعمران ، وان الخير كله في ان لا تشذ مصلحة الفرد عن مصلحة الامة بل ومن الواجب المحتم ان تفنى مصلحته الذاتية في سبيل الصالح العام المشترك الذي يقوم عليه كيان الامة وبه تماسك اجزاءه وحدتها ، وانه لشعار جميل بل واعلى رمز للمرء المتطلع للاوج ، للمرء المدرك انه هو جزء من امته ، وان شقاءه وسعادته من شقاء امته وسعادتها وان عليه ان يسمو بنفسه عن حضيض الانانية المرذولة — اقول انه شعار جميل له ان يعتقد بمعتقد ابي العلاء :

ولو اني حبيت الخلد فرداً

لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت علي ولا بأرضي

سحائب ليس تنتظم البلادا

لا ان يقول قول آخر وهو اناني جد اناني :

اذا متُّ ظمآناً فلا نزل القطر (؟) — اما دنياي نفسي فاذا

هلكت نفسي فلا عاش احد

او يرى راي لويس الخامس عشر ملك القوم الراقي حيث قال : وبعدي الطوفان .

اقول ، وعدا عن هذه الناحية : ناحية الايثار التي تجلت في نفس المرأة المسلمة في الماضي ، حدثني بعروبتك عما تعرف من مقدار مساهمة المسلمة في بلادنا الرجل من الناحية الفكرية ، وماهي كمية حصافتها وثقافتها في جانب ما كانت تتجلى به سودة ومثيلات سودة تلميذات الدين الحنيف من توقد ذهن ووطنية ملتهبة ومن خبرة في الامور واطلاع على مختلف الشؤون ؟ ترى وهل لامهاتنا اليوم وفتياتنا امهات الغد علم بما هو حائق فى بلادهن ، وهل درين ان هناك شريكة المقتحم ، شريكة المغير ، شريكته في روحه قبل جسمه ، انها تسير معه جنبا لجنب وسيراً حثيثا في الاستيلاء على تراث ابن الخطاب ، هذا التراث ، هذه الارضين التي دفعت قيمتها « لا فضة ولا « بنكنوتا » كما يفعل الطارئ المغير بل كانت قيمة هذه البلاد دماء زكية ونفوساً موحدة اتخذت تحدث الكون بما حدث به الرسول الامين « حب الوطن من الايمان » ، وبعد هل علمت المرأة عندنا بأن تلك الشريكة انما هي تشترك مع قرينها في مقارعته للاحداث وفي ترتيب الخطة واعداد العدة ، وانه لا حديث أشهى الى نفسها من احاديث البلاد والاعتزاز بقوميتها وتمجيد بني جلدتها والتفكير في تنشئة الطفل على انه سيكون صرحاً ممرداً ومن ذرى هذا الصرح يجب ان تستطيع بشائر السعادة للشعب الذي ينتسب اليه ؟ ! لا ، اللهم لا شيء عرفن من ذلك . عرفن الاحاديث الثلاثة ، او الوصايا الثلاث : « اللباس والطعام والزواج » ويقمن عليها واستمسكن بها « معاهدة هجومية دفاعية » . ولا نقص ولا تجديد ، يتزحزح جبال عن ارضه ولا يتزحزحن هن عن ذلك ، فيوسمن قليلا الى عنصر جديد من الكلام ، الى حديث جائز ، فيه التسلية « ولا اقول فيه الالام كيلا ينفرن من اول الطريق » ، نعم فيه التسلية ، فيه العبر ، هو مبعث للتفكير ، مستحفز للهمة وأخيراً فيه دروس عن القوة وعن الضعف ، عن السعادة والشقاء — في هذا الحديث ان اوسعتن له مكانا من نفوسكن ، يا سيداتي تجدن فيه كل الذي ذكرت ولا يعوزكن الى تناوله غير الوقوف على ما تأتينا به الجرائد من احوال البلاد والعباد

واني لا اخال الرجل الا مقدراً قدر هذا ، قدر ان تعرف قرينته ، الزوجة والفتاة شيئا من آلامنا وآمالنا . ولا عجب ولا قنوط أيها العزيز ، فلنبدأ — ولا تنل اذا على مفترق الطرق بايصال ما يدلف الينا وما نعلم من أخبار (وباسلوب وباجتهاد) الى اسماعها في خدرها الحجري ، في خدرها الحريري ، في زنزانتها . ان النهضات في مسيرها ، ومن قبل ان ترتكز على العمل الذي تسبقه الفكرة ، انما تكون في البدء الاول مجرد كلام واحاديث ومناقشات وجدل تخبط في دياجير الظلام ، وان هذا الجدل وهذا التخبط مهما طال أمده لا بد وان يتمخض ، لا بد وان ينتهي الى حد ، اذ لكل سائل قرار . اذن فلنتحدث اليها ، وانشاطرها الوجيعة والانين ولا بأس ان نتحدث وعلى قدر « جرمنا » وقوتنا ما دمنا ذرة وأقل من الذرة بالنسبة اليهم ، بالنسبة الى « الجرم » وعظل « الذكي الفطين التدبرابا الخاير » الذي قال في وثائقه : « ان الثورة تبدأ صغيرة كالساقية ثم لا تلبث ان تصير محيطا زاخراً » . ألا فلتعلم المسلمة هذا ولتعلم كثيراً عن اختها العربية في الماضي ولتطلع على ما للمرأة والفتاة السريانية ثم الالمانية من شأن في امور بلادها في الوقت الحاضر ، لتعلم المسلمة هذا ففيه درس وعبرة وفيه عدة الآتي وزاد للرضيع الذي يترصده مستقبل متجهم وغير رحيم .

نابلس — أبو ياسر ملحس



الدفاع

J. BADRAN

صور عالمية على هامش الحوادث



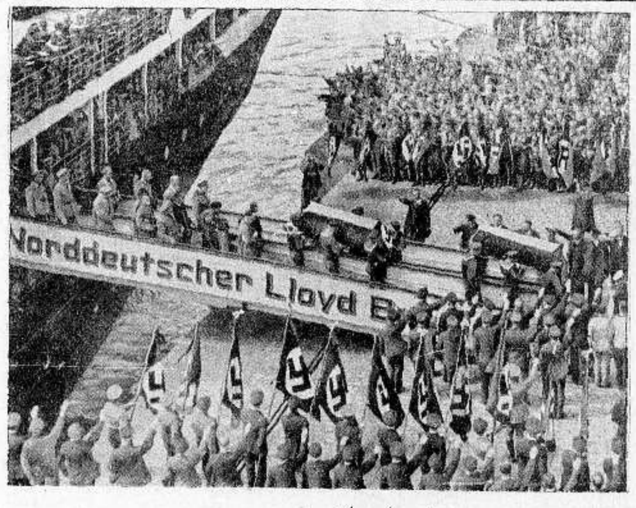
ولي عهد النمسا

راندو لي عهد النمسا الذي غتاله بعة من الشبان في مدينة سيراجيفو وكان ذلك الشرارة التي الهبت بركان اوروبا فاذا الحرب العالمية تخوض غمارها كل دولة تقريباً . وقد انشأت الصحف لروسية المقالات الطوال لمناسبة ذكرى مرور عشرين سنة على هذه الحادثة المشؤومة . ثم عطفت على ذكر الجو الاوروبي الملبد باليوم المشبع بالاحقاد فقالت عنه انه اكثر ملاءمة للحرب من جو عام ١٩١٤ وان الدلائل كلها تشير الى ذلك



سباق الدربي الالماني

صورة الفارس الشهير اشاسيوسي ممتطياً صهوة جواده الذي فاز في سباق الدربي الالماني ، وقد اخذت هذه الصورة عقب فوزه مباشرة



ضحايا الباخرة درسدن

ركاب الباخرة درسدن التي جاءت انباء غرقها في الاسبوع الماضي ، وقد اقلتها الباخرة شتدغارت التي حملت ركابها والغرقى الى ميناء برمنهافن . وترى في الصورة فصيلة من فصائل الجيش تحيي الضحايا الذين مروا امامها محمولين على الاكتاف ، فادت لهم التحية العسكرية ، وصدحت الموسيقى بالحان الحزن ، ثم جاء دور موسيقى الحماسة فهتفت بالضحايا في سبيل الوطن



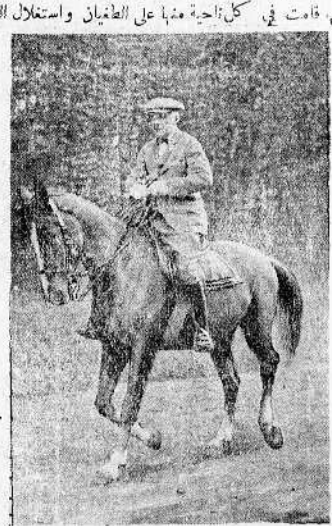
اسود يوم في التاريخ

صورة غتل الارشيدوق ولي عهد النمسا وزوجته مسجيان على فراش الموت بعد ان اغتالهما اربعة شبان في مدينة سيراجيفو . وتصف الصحف الغربية هذا اليوم بأن اسود يوم في التاريخ . فقد اندلعت على اثره اشد الحروب هولا واوسعها مدى ، ان اشترك فيها العالم كله ، فطوح بالملايين من شبانه في سبيل مطامع مادية ، واستيلائه على رقاب الشعوب المستضعفة . وكان الشرق سيء الحظ فيها ، فخسر شيئاً من استقلاله . والعالم على ابواب حرب عاصفة ، فهل يستعد لها الشرقيون ، وهل يتخلصون من الذين فرضوا الحكم عليهم قسراً ؟



الغرندوقة زوجة ولي العهد

الغرندوقة زوجة ولي عهد النمسا ، اغتالها الشبان الاربعة مع زوجها في مدينة سيراجيفو اثناء الحفلة الرسمية بهما وقد جاءت هذه الحادثة نذير شؤم جلبت الخراب للعالم ، فقتلت من ابنائه اكثر من عشرة ملايين ، وشوهت وجرحت اكثر من عشرين مليوناً . ونعتقد ان حادثة واحدة من حوادث هذه الايام ، كانت تكفي لاشعال نار الحرب قبل عام ١٩١٤ لكن الدول كلها خائفة تخشى استعداد بعضها البعض ، وتخشى تقوض دعائم المدنية هذه التي قامت في كل ناحية منها على الطغيان واستغلال الشعوب



فون بابن الفارس

فون بابن نائب المستشار هتلر ، وقد جاءت الانباء الفاجئة بسجن النازي له ، ثم باخلاء سبيله ، وفون بابن صديق حميم للمارشال هندنبورغ ، وهو الذي مهد لهتلر سبيل التفاهم معه ، لذلك كان عجبنا كبيراً عندما علمنا ان الدكتور غوبلز وزير الدعاية منعه من نشر خطابه ، وكان هذا العجب اشد حينما جاءت الانباء بسجنه على اثر الحركة الاخيرة التي ذهب فيها الكابتن « روهم » زعيم فرق الهجوم الهتلرية رميا بالرصاص ، واعتقل الجنرال شليخر بعد ان ماتت زوجته دفاعا عنه . اقرأ آخر انباء المانيا في برقياتنا